الجملة المهدية في شرح الابيات القطربية لأبي عبد الله بن مهدي الجراري المتوفى سنة(٩٧٩هـــ) دراسة وتحقيق وتعليق

Al-Jumla al-Mahdiyya: A Commentary on the Qutrubiyya Verses by Abu Abdullah ibn Mahdi al-Jarari (d. 979 AH) – Study, Verification, and Annotation

أ.م.د.عمار عيسى عمر

Assit. Prof. Ammar Isa Omar, PhD

استلام البحث: ١٣-٥-٢٠٢٥م

نشر البحث: ٣٠-٦-٢٠٢٥م

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص

أول من ألّف في المثلث اللغوي هو محمد بن المستنير الشهير بقطرب (ت ٢٠٦هـ) والمقصود بالمثلث اللغوي عنده هي تلك الألفاظ التي تتفق بالحروف كلها إلا حرفا واحدا تثلث حركته، ويعطي مع كل حركة معنى مختلفا، وقد نظم مثلثه غير واحد من العلماء، ومن أشهرهم (الفقيه سديد الدين البهنسي) سمى أرجوزته بـ(مثلث قطرب على أحرف المعجم) وقد شرحها غير واحد من العلماء، ومن هؤلاء العالم العلامة محمد بن مهدي الجراري الدرعي (ت٩٧٩هـ) شرحا اتسم بالدقة والشمول، وقد قمنا بتحقيق هذا الشرح والتعليق عليه، وفق قواعد التحقيق العلمي مع تَقْدِمَة في ترجمة المؤلف وحياته والله الموفق.

الكلمات المفتاحية: الجراري، قطرب، المثلثات اللغوية، سديد الدين البهنسي.

Abstract

The first to author a work on linguistic triangles was Muhammad ibn al-Mustanir, famously known as Qutrub (d. 206 AH). The linguistic triangle, as he defined it, refers to words that share all the same letters except for one, whose vowel changes, resulting in a different meaning with each variation. Several scholars have versified his triangle, among the most famous being the jurist Sadid al-Din al-Bahnasi, who named his poem *The Triangle of Qutrub According to Alphabetical Letters*. Many scholars have commented on it, including the eminent scholar Muhammad ibn Mahdi al-Jarari al-Dar'i (d. 979 AH), whose commentary was characterized by precision and comprehensiveness. We have critically edited this commentary and annotated it in accordance with the rules of scholarly editing, preceded by an introduction on the author's biography.

Keywords: Al-Jarari, Qutrub, Linguistic Triangles, Sadid al-Din al-Bahnasi

المقدمة

حمدا لله على ما أنعم ونصلي ونسلم على نبينا المكرم وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فمنذ أن ألف قطرب(ت٢٠٦هـ) مثلثه حتى سار مسير الليل والنهار، ذلك أنه عمد الى ألفاظ اتحدت حروفها واختلف حركة حرف منها على ثلاثة أوجه لتكون الكلمة بثلاثة معان مختلفة، فتوالت عليه الشروح، ونظمه بعض العلماء ومن أولئك الذين نظموه الشيخ سديد الدين البهنسي الشافعي رحمه الله، ولهذا النظم مكانة بالغة على وجازته، وممن شرح هذا النظم الشيخ العالم الفقيه الرباني الرجل الصالح (محمد بن مهدي الجراري الدرعي المتوفى سنة(٩٧٩هـ) واتسم هذا الشرح بكثرة المعاني التي يوردها لأحد الفاظ المثلث بينما وجدنا الشروح الأخرى تكتفي بإيراد معنى واحد لكل لفظ من ألفاظ المثلث كمجد الدين الفيروزابادي في شرحه مثلث قطرب. وقد وجدت نسختين من شرح الجراري في مكتبة المسجد النبوي الشريف فلما اطلعت عليها وجدته جديرا بالنشر والتحقيق، وبينما أبحث عن ترجمة الشيخ الجراري وجدت إشارة الى أن هذا الشرح قد حققه أحد المغاربة ونشرها، فطلبت تحقيقه وحصلت عليه فإذا هو مجرد نشر، وطبع من غير تحقيق، ولا تعليق، ولا مقابلة بين نسخه، بل أخطأ في مواطن كثيرة في قراءة المخطوط فأخرج الشرح بصورة ممسوخة، وقد بينت أخطاءه في القسم الدراسي من هذا البحث، لكن له فضل النشر فجزاه الله خيرا. واقتضت طبيعة التحقيق أن تكون على قسمين: الأول منهما هو القسم الدراسي خصصته لذكر حياة المصنف، وسيرته، ومسيرته العلمية، ومصنفاته، وسنة وفاته، على ما جرت به عادة المحققين، وزدت في القسم الدراسي هذا تحقيق نسبة النظم المشهور بـــ(مثلث قطرب على أحرف المعجم) الى ناظمه الحقيقي وهو سديد الدين البهنسي، ثم بينا النسخ التي اعتمدناها في التحقيق ووصفها، ولم نعمد الى ذكر المصنفات في المثلث وما دار حوله من شروح ومنظومات فقد استقصاها عدد من الباحثين مثل د.صلاح الفرطوسي في مقدمة تحقيقه على المثلث لابن السيد، وإبراهيم الشرقاوي في معجم المعاجم، وانتقلت بعد ذلك الى النص المحقق وهو القسم الثاني من هذا البحث، فضبطنا من كلمات الشرح ما يحتاج الى ضبط معتمدين على المعجمات والأصول اللغوية المعتمدة، وعلقنا على مواطن احتيج فيها الى التعليق كأن يكون بيان اختلاف النسخ أو بيان معنى غامض أو توجيه اعتراض وما شابه ذلك والحمد لله على تمام نعمته.

القسم الدراسي

جعلنا هذا القسم لسيرة الشيخ محمد بن مهدي الجراري رحمه الله على فقرات، في كل فقرة عنوان يناسبها.

أولاً: اسمه ونسبه

هو العالم العلامة أبو عبد الله محمد بن مهدي الجرّاري نسبا الدرعي دارا وقرارا، وجرّاري نسبة لقبيلة من العرب بنواحي السوس الأقصى يقال لهم أولاد جَرّار، هكذا ذكر اسمه وكنيته تلميذه الفقيه العالم عبد

الواحد السجلماسي[١]، وزاد في الفوائد الجمة، وطبقات الحضيكي أنه: محمد بن مهدي بن سعيد بن الغازي الجراري[٢]، ونقل في الدرر المرصعة: وقيل: محمد بن عيسى الجراري[٣]، وما في الدرر وجدته في غلاف النسختين (ب) و(ج) من نسخنا الخطية، ولكن أغلب من ترجم له سماه (محمد بن مهدي الدرعي الجراري) لا سيما تلميذه والناقل الأول لسيرته الشيخ عبد الواحد السجلماسي مفتي مراكش، فهو أولى بالأخذ من ناقلٍ لسيرته متأخر، على أنه في الدرر صدره بصيغة التضعيف (قيل). أما قبيلته بني جَرّار فقد اتفقت المصادر التي ترجمت له على نسبته إليها، وضبطت اسمها بالجيم إلا صاحب (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية) فقد ضبطها بالحاء أي: (الحرار) لا الجرار[٤]، وعلق عليه محقق الشجرة: أنه في درة الحجال: الجراري، ولم يبين لنا أيهما الصواب، وكان ينبغي على المحقق الفاضل بمثل هذا الموطن بيان ذلك، والصواب أنّ الشيخ منسوب لقبيلة بني جَرّار بالجيم المفتوحة وراء مشددة، وما جاء في شجرة النور إما تصحيف أو وهم من النساخ، وبني الجرار ينتسبون الى معقل بن عقيل والذي جده جعفر بن أبي طالب الطيار رضي الله عنه[٥]، ولذا فقد يطلق على آل جرار (جعفريون) نسبة لجعفر الطيار، فهم ينتسبون الى الدوحة النبوية الشريفة من هذه الجهة، وسبب تسميتهم بني جرار هو جدهم الذي تفرعت منه بطونهم(جرار بن فارس)[٦]، وكانت قبيلة الجرارين ممتدة كبيرة ثم تناقصت أعدادهم حتى لم يبق من الجراريين إلا نحو ثلاثة الآف في مدينة تزنيت[٧].

(١) الالمام ببعض من لقيته من علماء الإسلام: فهرس عبد الواحد السجلماسي، تقديم وتحقيق: نفيسة الذهبي، الرباط/٢٠٠٨م، ٩٨.

(٢) الفوائد الجمة في اسناد علوم الامة: أبو زيد عبد الرحمن التمنارتي، تحقيق: اليزيد الراضي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٧م: ١٠٥. طبقات الحضيكي: محمد بن أحمد الحضيكي (ت١١٨٩هـ): تحقيق: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: ٢٦٢/٢،

(٣) الدرر المرصعة بأخبار اعيان درعة: محمد المكي بن موسى بن ناصر الدرعي: مخطوط: لوحة ٣٥٨.

(٤) وقد اغتر مفهرس مخطوطات مكتبة المسجد النبوي الشريف بما في شجرة النور فجعله منسوبا للحرار بالحاء، ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٤١٣/١.

(٥) ينظر: المعسول: محمد المختار السوسي، دار النجاح، الدار البيضاء، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م: ٢٧٥/٩.

(٦) ينظر: المعسول: ٢٧٥/٩.

(٧) المعسول: ١٦٥/٩.

ثانيا: نشأته وشيوخه

يبدو أنّ عائلة الشيخ قد انتقلت من بلاد جزولة[١] إلى إحدى واحات بلاد درعة[٢]، فكانت ولادة الشيخ وحياته فيها[٣]، والأقرب أنهم استوطنوا واحة فزواطة في وادي درعة التي استقبلت عددا من علماء جزولة جزولة لما كانت تموج بها من مدارس علمية[٤]، وكانت ولادته آخر يوم من ذي الحجة الحرام عام اثنين وتسعمائة (٩٠٢هـ)[٥]، ولم تسعفنا المصادر عن تعليمه الأولي وعلى أيٍ من الشيوخ تتلمذ إلاّ ما أشار اليه في دوحة الناشر: أنّ الجراري أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي الجزولي البكري التمكروتي[٦]، وهو واسطة عقد العائلة البكرية وأشهر رجالتها، ووصفه ابن عسكر في دوحة الناشر: بأنه من العلماء العاملين ومن أولياء الله المتقين له من المناقب ما سارت به الركبان، فانتفع الناس بعلمه وعمت بركته، توفي حوالي(٩٦٥هـ)، وقد انتفع الشيخ محمد بن مهدي من شيخه البكري أي انتفاع، والذي يبدو أنه لم يأخذ إلّا منه، لما رأى من شيخه ما أغناه عن مصاحبة غيره، وقد انتدبه الشيخ البكري للتدريس معه في الزاوية البكرية في فزواطة[٧]، ثم انتقل الشيخ الجراري من فزواطة إلى ترناتة إحدى قرى درعة وقد أقطعه أحد قواد الدولة السعدية أراض فاستصلحها وأقام فيها مدرسته الخاصة عرفت بزاوية ابن مهدي، ولا ندري أكان انتقاله إلى ترناتة في حياة شيخه أم بعد وفاته؟ والمظنون أنه استقل بمدرسته بعد وفاة شيخه وإن لم نجد نصا بذلك لما عرف عن حبه لشيخه وشدة ملازمته له.

---

(١) مدينة سميت باسم قبيلة استوطنت فيها وهي قبيلة جزولة وهم من البربر وكانوا يسمون كزولة ثم عرّب الاسم فأصبح اسمها جزولة، ينظر: المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، ١١٥/٣

(٢) درعة: ليست بمدينة ذات سور وحدود تحفّها من أطرافها وانما هي قرى متصلة وواحات وعمارات متقاربة، يخترقها نهر سجلماسة ذات مزارع كثيرة وتشتهر بالحناء، واشتهرت بسوق كان يضرب فيها يوم الجمعة في مناطق معروفة، وفيها اخلاط من البربر والعرب وغيرهم، وانتسب لوادي درعة كثير من العلماء، ينظر: المسالك والممالك: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢ م، ٨٤٢/٢.

(٣) ينظر: طبقات الحضيكي: ٢٦٢/٢، الفوائد الجمة: ١٠٥

(٤) ينظر: معلمة المغرب: قاموس مرتب على حروف الهجاء يحيط بالمعارف المتعلقة بمختلف الجوانب التاريخية والجغرافية والبشرية والحضارية للمغرب الأقصى: انتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، نشر مطابع سلا، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ٢٩٥٨/٩.

(٥) ينظر: فهرس عبد الواحد: ٩٩، طبقات الحضيكي: ٢٦٣/٢.

(٦) ينظر ترجمته في: دوحة الناشر:٩٠٢/٢، الاعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر: عبد بن محمد الفاسي (ت ١١٣١هـ) تحقيق فاطمة نافع، دار ابن حزم، ط٢٠٠٨/١م، ١١١، الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين: محمد حجي، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، مطبعة فضالة،١٣٩٨هـ-١٩٧٨م: ٥٤٦/٢.

(٧) ينظر: معلمة المغرب: ٢٨٥٨/٩

ثالثا: تلاميذه

تتلمذ على يده خلق كثير: ومن أشهرهم: أبو محمد عبد الله بن مسعود التمكروتي المرعوي الدرعي الفقيه المحصل العالم القدوة توفي سنة(٩٨٠هـــ)[١]، وقاضي القضاة الشيخ سعيد بن علي السوسي الهوزالي المتوفى سنة (١٠٠١هـــ)[٢]، كان تقيا عالما عاملا مشتهرا بعدله[٣]، والشيخ عبد الواحد بن أحمد الشريف الحسني الفلالي نزيل مراكش وعالمها ومفتيها، كان رضي الله عنه فصيح اللسان والقلم بارعا في علوم شتى مداوما على التدريس مشتهرا بعلمه وصلاحه، وهو أول من ترجم لشيخه محمد الجراري وروى لنا في فهرسته سيرة شيخه وطريقة التعليم التي اتبعها الشيخ في زاويته، توفي رحمه الله بمراكش سنة (١٠٠٣هـــــ)[٤]، ومن تلامذته الشيخ أحمد بن أذفال الاكتادي ويقال له السوساني نسبة الى سوسانة[٥]، كان من صدور الإسلام وبحور الشريعة ومن كبار الفقهاء والمحدثين وأجلة الصوفية وكان صاحب رحلات في طلب العلم توفي رحمه الله سنة (١٠٢٣هـــ)[٦]، ومنهم الشيخ محمد بن احمد بن إبراهيم الصنهاجي الدادسي نشأة، الدرعي دارا، عرف بـــــــــــمحمد الكبير أبو عبد الله، شيخ المشايخ وعلم الأعلام من أزهد الناس وأورعهم توفي رحمه الله في المحرم سنة (١٠٢٩هـــــ)[٧] .

رابعا: مصنفاته

لم تذكر التراجم من أمر مصنفاته سوى أنه ألف شرحا على مثلثات قطرب سماه (الجملة المهدية في شرح الابيات القطربية)[٨]، وهي هذه الرسالة التي نقوم بتحقيقها، والجملة في اللغة: جماعة الشيء[٩]،

---

(١) ينظر: شجرة النور الزكية: ٤١٣/١.

(٢) ينظر ترجمته في: فهرس عبد الواحد: ١٠٢-١٠٥، درة الحجال في أسماء الرجال: أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي(ت١٠٢٥هـــ)، تحقيق: محمد الاحمدي أبو النور، دار التراث-القاهرة، المكتبة العتيقة-تونس، ٢٩٩/٣-٣٠٠، طبقات الحضيكي: ٣٤١/٢-٣٤٤.

(٣) ينظر: الفوائد الجمة: ١٠٠.

(٤) ينظر ترجمته في: طبقات الحضيكي: ٥١٧/٢، الحركة الفكرية:٣٧٩.

(٥) مدينة سوسة في تونس تقع بين مدينة صفاقس ورأس لبونة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ويرجع تأريخها الى الفينقيين، ينظر: الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية: شكيب أرسلان، المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٥٥هـ – ١٩٣٦م: ٢٩٥/١.

(٦) ينظر ترجمته في: طبقات الحضيكي: ٤١/١-٤٢، نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني عشر: تحقيق: د. محمد محمد حجي أحمد التوفيق، الرباط، ١٩٨٦م: ٢٠٠/١-٢٠١.

(٧) ينظر ترجمته في: طبقات الحضيكي: ٣٣٣/٢، الحركة الفكرية: ٥٣١-٥٣٢.

(٨) ينظر: طبقات الحضيكي: ٢٦٢/٢، الفوائد الجمة:١٠٥، الدرر المرصعة: ٣٥٤، معلمة المغرب:٢٩٥٩/٩.

(٩) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ٤٥١/٧، تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) ــ تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار الهداية: ٢٣٨/٢٨.

والمهدية يحتمل أن تكون اسم مفعول من هدى فهو هاد ومَهْدِيّ، أي وقعت الهداية على الجملة في شرحها الابيات القطربية، ويحتمل أن تكون من هديتُ الشيءَ الى فلان، بمعنى قرّبته اليه، فهي على وزن فعيل(١)، فالجملة قرّبت الابيات القطربية للأذهان، وكلا المعنيين ظاهر قريب أن يكون أراده المصنف، والقطربية اسم منسوب لقطرب، وليس المقصود منه محمد بن المستنير المتوفى سنة (٢٠٦هـــ)(٢)، بل قصد الأبيات الأبيات التي نظمت رسالة قطرب، وقد صرح الجراري أن الشيخ سديد الدين أبو القاسم هو صاحب النظم ذكر ذلك في مقدمته.

خامسا: وفاته

توفي الشيخ الجراري عن عمر ناهز سبع وسبعين سنة اذ كانت ولادته آخر يوم من ذي الحجة الحرام سنة (٩٠٢هـــــ)(٣)، وتوفي رحمه ليلة الخميس الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة (٩٧٩هـــ)(٤)، وفي طبقات الحضيكي ودرة الحجال والفوائد الجمة أن وفاته كانت ليلة الثاني والعشرين من الشهر المذكور والخلاف فيه هين، وقد ذهبت إحدى عينيه آخر حياته ودفن في ضيعة له يقال لها وادي يموت(٥).

سادسا: تحقيق نسبة الأرجوزة لسديد الدين البهنسي رحمه الله

هذا وقد اختلف في الارجوزة الشهيرة والتي شرحها الجراري هنا في رسالته هذه لمن تعود؟ لقطرب محمد بن المستنير أم لسديد الدين أبي القاسم البهنسي، ففريق يراها لقطرب، كابن خلكان (ت٦٨١هـــ)(٦)، (ت٦٨١هـــ)(٦)، وصاحب مرآة الجنان(٧)، وحاجي خليفة(ت١٠٦٧هـــ)(١)، وفي تاج العروس وجدت

---

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـــ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤/ ١٤٠٧هـــ – ١٩٨٧م: ٢٥٣٣/٦.

(٢) ينظر ترجمته في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـــ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـــ – ١٩٨٥ م، ٧٧، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـــ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت: ٢٣/٣،

(٣) فهرس عبد الواحد:١٠٠.

(٤) فهرس عبد الواحد:١٠٠، وفيات الرسموكي: تحقيق: محمد المختار السوسي، طبع ونشر رضى الله عبد الوافي المختار السوسي: ٤٢.

(٥) ينظر: طبقات الحضيكي: ٢٦٣/٢، درة الحجال:٢١٤/٢، الفوائد الجمة: ١٠٥، معلمة المغرب: ٢٩٥٩/٩.

(٦) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـــ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ٩٦/٣.

(٧) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـــ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى، ١٤١٧ هـــ – ١٩٩٧ م، ١٧٤/٣،

الزبيدي يذكر بيتا من الأرجوزة وينسبه لقطرب[٢]، ثم جاء القنوجي(ت١٣٠٧هـــ) ليعتمد كلام حاجي خليفة بنصه[٣]، وكذا يوسف سركيس[٤]، ونشر الأب لويس شيخو في مجلته الشرق أرجوزة قطرب مع شرح لها منظوم ونسب الأرجوزة لقطرب[٥]، وذهب جمع من الباحثين إلى أن الأرجوزة لسديد الدين البهنسي، وعلى رأسهم العلامة أحمد تيمور باشا[٦]، والزركلي[٧]،، وعباس العزاوي[٨]، وعبد الله كنون[٩]، ود.صلاح مهدي الفرطوسي[١٠] وذكروا أنّ سنة وفاته كانت (٦٨٥هـــ)، وتوقف د.جلال شوقي فلم يجزم بأحد القولين[١١]. وأما ما جاء في الاعلام للزركلي فهما شخصان عنده أحدهما سديد الدين صاحب النظم، والآخر وجيه الدين له شرح على مثلث قطرب نفسه[١٢]، لكنه ذكر سنة وفاة واحدة لكليهما، ولمْ يترجم لسديد الدين هذا، وقد رجعنا إلى شذرات الذهب التي نقل منها ترجمة وجيه الدين فلم يذكر لنا سوى سيرته من غير ذكر لمؤلفاته، وكذا كل من ترجم لوجيه الدين البهنسي إنما يذكرون بعض أخباره دون ذكر

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـــ)، مكتبة المثنى – بغداد ١٩٤١م، ١٥٨٦/٢

(٢) تاج العروس: ٤٩/٣٨

(٣) البلغة إلى أصول اللغة: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـــ): تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي، رسالة جامعية – جامعة تكريت، ٢١٥

(٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـــ)، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـــ – ١٩٢٨ م: ١٥١٧/٢

(٥) البلغة في شذور اللغة: نشرها أوغست هفنر والأب لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٠٨م، ١٦٨

(٦) ينظر: مجلة المشرق: السنة الحادية عشر سنة ١٩٠٨م، طبع في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ٩٥٨–٩٥٩

(٧) الاعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـــ)، دار العلم للملايين، ط٢٠٠٢/١٥م.: ٩٥/٧

(٨) ينظر: تأريخ الادب العربي في العراق: عباس العزاوي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ٩٥

(٩) ينظر: مجلة المناهل العدد الثالث / السنة الثانية، جمادى الثانية ١٣٩٥هـــ– يونية ١٩٧٥م، وعنوان بحثه (نظم مثلث قطرب وشرحه): ٥– ١٨.

(١٠) ينظر: المثلث: لابن السيد البطليوسي(ت٥٢١هـــ) تحقيق: د. صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشي للنشر، ١٩٨١م، العراق: ٥٠/١

(١١) المثلثات اللغوية متونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة، د. جلال شوقي، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد التاسع سنة ١٤٠٦هـــ–١٩٨٦م، ١٨٠.

(١٢) الاعلام: الزركلي: ١٨٢/٤

مصنفاته[١]، والعجب أن باحثا عصريا حقق شرحا على الارجوزة جعل عنوانه(شرح نظم قطرب لسديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب البهنسي)[٢] وعندما ترجم له سماه وجيه الدين، وأخذ ترجمته من شذرات الذهب، وما صنيعه هذا إلا لأنه تابع الزركلي من غير أن يبين لنا إن كان سديد الدين الذي نسب الشرح إليه هو نفسه وجيه الدين الذي ترجم له أم غيره على ما تقتضيه صنعة التحقيق، وكذا وقع في الوهم كل من عباس العزاوي، وعبد الله كنون، والفرطوسي عندما جعلوا وفاة سديد الدين سنة (٦٨٥هـــ)، ثم جاء صاحب معجم المؤلفين ليجعله سعد الدين أبو القاسم البهنسي[٣]، ومصدره كشف الظنون وهدية العارفين فانظر إلى عجيب صنعه إذ هو سديد الدين في مصدريه[٤]، ولعل منشأ كل هذا الوهم من كشف الظنون فهم فهم نسبوا إليه الوهم في نسبة النظم لقطرب، إلا إنهم تابعوه في جعل سنة وفاة سديد الدين (٦٨٥هـــ).

ولعلي أقول: إنّ سديد الدين عبد الوهاب بن الحسن إنما هو جد وجيه الدين المشهور، فوجيه الدين كما يذكر ابن حجر هو: ((عبد الوهاب بن الحُسَيْن المهلبي، وجيه الدين ابن أقضى القضاة سديد الدين أبي علي بن أبي القاسم عبد الوهاب بن بركات بن علي بن غياث بن قاسم بن المهلب بن أبي صُفرة. كذا نسبه بعض الناس))[٥]، ثم ترجم المنذري في التكملة لوالد أو جد وجيه الدين إذ قال:((وفي غرة شعبان_ يقصد سنة (٦١٨هـــ) توفي القاضي الاجلّ الفقيه السديد أبو عليّ الحسين ابن الشيخ السديد أبي القاسم عبد الوهاب بن حسن بن بركات بن علي بن المهلب، المهلبي البهنسي الشافعي، بمصر، ودفن بسفح المقطم))[٦]، وإنما قلنا والده أو جده؛ لأن أصحاب التراجم قد يسقطون اسما من سلسلة النسب، فاحتمال كونه والدا لوجيه الدين في نص التكلمة ليس قويا وإن لم يكن ممتنعا لتباعد سنوات الوفيات، ومما يؤيد ما ذهبنا إليه أن د.جلال شوقي قد ذكر أنّ إحدى نسخ الأرجوزة يرجع تأريخ نسخها إلى سنة (٦٠٤هـــــ)[٧]، فعندئذٍ تبين لي أن بوجه راجح أنّ الأرجوزة لسديد الدين جد وجيه الدين، ولم أعثر على سنة وفاة الشيخ سديد الدين ولا شيئا

(١) ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـــ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٣م: ٥٣٦/١٥، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـــ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية– لبنان / صيدا: ١٢٣/٢

(٢) نشرها الباحث هشام بن محمد حيجر الحسني ضمن كتاب له سماه: أربع رسائل في شرح مثلث قطرب، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء– المغرب، ط١/١٤٣١هـــ–٢٠١٠م، ٥٢.

(٣) معجم المؤلفين: عمر بن رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت: ٢٢١/٦

(٤) ينظر: كشف الظنون: ١٥٨٦/٢، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـــ)، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان: ٦٣٨/١.

(٥) رفع الاصر عن قضاة مصر: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـــ)، تحقيق: د. علي محمد عمر، مطبعة الخانجي مصر، ١٩٩٨م: ٢٥٦

(٦) التكملة لوفيات النقلة: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري زكي الدين أبو محمد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م: ٥٣/٣ رقم الترجمة (١٨٢٥)

(٧) المثلثات اللغوية متونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة: ١٧٧

من أخباره سوى ما وجدناه في التكملة، والشيخ الجراري نسب الابيات لأبي القاسم لكنه جعله اندلسيا فقال في مقدمته))فهذه جملة أبيّن فيها ما يسر الله تعالى – بمنّه وكرمه – من ألفاظ الأبيات المثلث المفتتح أوائلها بحروف الهجاء المنسوبة للشيخ الإمام أبي القاسم الأندلسي الشهير بقطرب))، أما كون أبي القاسم أندلسيا فهذا مما لا يعرف عنه في كتب التراجم ولعل ناسخ شرح الجراري حرّف البهنسي الى الاندلسي وهو أمر وارد، وأما كونه شهيرا بقطرب فهذا مما لم يذكره عنه أحد الا أنه الامر فيه سهل فلعل الشيخ الجراري لما رأى اقتران اسم أبي القاسم بقطرب جعله مشهورا به.

ثامنا: منهجه في شرحه

قدّم الشيخ الجراري مقدمة صغيرة بين فيها أنه اعتمد في شرحه ابيات المثلث على القاموس المحيط وتاج العروس، وربما نقل عن غيرهما في مواطن يسيره، وأنه لا يجنح إلى شرح معنى أبيات المثلث إلّا في مواطن قليلة، وقد وجدناه ملتزما منهجه هذا، ومن منهجيته إعراب ما يحتاج إلى إعرابه من أبيات المثلث.

تاسعا: الدراسات السابقة

لما بدأنا في تحقيق هذه الرسالة عثرنا على نسخة مطبوعة منها نشرها باحث مغربي ضمن كتاب (من تراث التأليف اللغوي بالمغرب)[1] قدم فيه بضعة أسطر عن الشيخ الجراري ثم طبع الرسالة من غير تحقيق أو تعليق عليها ناهيك عما وقع فيه من أخطاء في نسخ المخطوط، ومخالفات لأسس التحقيق نذكر أهمها وهي هذه:

١- أول ما وقع فيه أنه جعل عنوان الرسالة (الجملة المهذبة في شرح الابيات القطربية) وهذا تحريف واضح ففي الواجهة الأولى من المخطوط الذي حققه ونشر صورة عنه كان العنوان (الجملة المهدية..).

٢- في (ص٤٨) جاء ما نصه ((...إذ عوامل الفضل والكرم أن يسددني في ذلك الى رشد طرق البيان...)) والصواب (إذ هو أهل الفضل).. (وأرشد طرق البيان) فانظر كيف حرّف النص ولم ينسخه بشكل صحيح.

٣- في (ص٥٠) وقع سقط لسطر كامل لم ينتبه اليه اذ جاء ((والباء الجارة (لكف) للاستعانة، وهي متعلقة، والمختضب: صفة للكف))، والصواب أن بعد قوله وهي متعلقة سقط وتمامه ((والباء الجارة (لكف) للاستعانة، وهي متعلقة بـــــ(أشار) والتقدير: أشار بكفه نحوي في حال كونه في الموضع المسمى بالسُلام والله سبحانه أعلم، والمختضب صفة للكف..)).

٤- جاء في (ص٥٠): ((الا أن البترة بيضاء أو العذاب الموجع ورثوت الميت...)) وفيه تحريف وسقط فقد حَرّف البثرة وكتبها البترة، وبعد قوله العذاب الموجع سقط، وتمامه ((أو العذاب الموجع أو الظلمة أو موضع، وبالضم: المرأة الكريمة وضد الأمة، ورثوت الميت...)).

---

(١) من تراث التأليف اللغوي بالمغرب: احمد الدغرني، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ٤٨-٦٠

٥- جاء في (ص٥١): ((.... فإذا دبغ وهو موضع الاكل)) والصواب (وَهَى) بفتحتين.

٦- في (ص٥٢) ورد حديث (الدعاء مخ العبادة) ولم يخرجه.

٧- جاء في (ص٥٣): ((القُسط: عود هندي يتبخر به..... وينفع شراب العود الهندي لأشياء مذكورة وحمى الريح))، من قوله وينفع شراب العود الى قوله وحمى هذه كلها مما زاده ليست في مخطوطاتنا وكذلك لم ترد في القاموس المحيط ولا في تاج العروس الذي قدمنا أن جل اعتماد الجراري عليهما، ولعل الناسخ زادها في نسخته المخطوطة، ثم قوله (حمى الريح) تحريف ظاهر والصواب (حمى الربع).

٨- جاء في (ص٥٤): ((الحر: ما بين يديك من ثوبك)) والصواب ((الحَجْر: ما بين يديك من ثوبك))

٩- جاء في (ص٥٤): ((... وابن العبس تابعي، وتلميذه باليمن)) والصواب وبليدة باليمن وهذا من أقبح التحريفات التي جاء بها ناشر الرسالة.

١٠- جاء في(ص٥٥): ((... العشب رطبة ويابسة)) وهو تصحيف والصواب (رطبه ويابسه).

١١- جاء في (ص٥٦): ((...والعمل فيه الرافع وهو غنته)) والصواب (والعامل).

١٢- جاء في (ص٥٧) ((وأنشد قول الزرقاء:

لَيْتَ الحَمَـــامَ لِيَـــة وَنِصْفَهُ فدِيَّـــة إلى حَمَامَتِيـــه ثم الحَمَامُ مِيَّـــة))

هكذا لعب بالبيت ومسخه وحرّفه والصواب)) :

لَيْتَ الحَمَامَ لِيَه وَنِصْفَهُ قَدِيَـــه إلـــى حَمَامَتِيه تَمَّ الحَمَـــــامُ مِيَه)).

١٣- جاء في (ص٥٨): ((وقد قصره رُؤْبة فقال في بيت من الشعر بالألف)) وهو تحريف، والصواب (بلا ألف) ثم هو لم يذكر لنا البيت المقصود، ولم يعلق عليه، وقد ذكرناه في تحقيقنا فلينظر في موطنه.

وهناك أخطاء أخرى أشرنا اليها في مواطنها من تحقيقنا، وعمله هذا ليس من أصول التحقيق في شيء، ولكن يحسب له أنه طبعها لينشرها للباحثين.

عاشرا: وصف المخطوطات

أما نسخنا التي اعتمدنا عليها في التحقيق فهي نسختين حصلت عليهما من مكتبة المسجد النبوي الشريف، وهذا وصف كل واحد منها:

نسخة (أ):

١- جاءت على خمس لوحات كل واحدة منها في كل صحيفة من لوحاتها سبعة وعشرين سطرا، وفي كل سطر عشر كلمات تقريبا إلّا اللوحة الأولى فكانت الصحيفة الأولى منه تحتوي على ثلاثة وعشرين

سطرا، واللوحة الأخيرة من صحيفة واحدة فقط، ومُيزتِ الأبيات بلون أحمر، وخطها مغربي حسن مقروء، ولما كانت الأرجوزة على حروف المعجم فقد عمد الناسخ إلى كتابة كل حرف في الحاشية أمام البيت الذي يناسبه.

٢- ناسخها عبد القوي محمد الحطاب المغربي، ولم يذكر سنة النسخ، ومصدرها المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة حماها الله.

٣- جاء في أولها ((بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ الإمام العالم العلامة الولي الصالح أبو عبد الله سيدي ابن مهدي الجراري النسب رحمه الله تعالى ورضي الله عنه آمين))، وجاء في آخرها ((انتهى ما قصدناه من تفسير الألفاظ حسبما أشرنا إليه أولا، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين، اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه، وأعنا عليه يا رحمن الدنيا والاخرة)).

نسخة (ب)

١- عدد لوحاتها خمس وفي كل صحيفة من تلك اللوحات عشرون سطرا ويحتوي كل سطر ست عشرة كلمة تقريبا، ما عدا اللوحة الأولى ففي الصحيفة الأولى ثلاثة عشر سطرا فقط، وخطها مغربي حسن مقروء، وجعل كل بيت بسطر منفرد.

٢- جاء في أولها ((بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله، يقول العبد الفقير الى الله تعالى في جميع احواله المرتجي شفاعة من يخلص من المحنة في اليوم العسير أبو عبد الله محمد بن مهدي بن عيسى الجراري نسبا الدرعي دارا وانشاءا أبقاه الله تعالى وأسكنه اعلى فراديس الجنان..)) وجاء في اخرها ((الدل: الغنج، والشكل، الهجر تقدم تفسيره، المطل: عدم الوفاء بالحق)).

٣- لم نعرف الناسخ ولا تأريخ نسخها، ومصدرها مكتبة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة حماها الله.

إحدى عشر: عملنا في التحقيق:

١- جعلنا النسخة (أ) النسخة الام إذ هي أوضح النسخ وأقلها تحريفا وأيضا مذكور في آخرها اسم الناسخ، فإن رأينا في النسخ الأخرى اختلافا أشرنا اليه في الهامش، وحكمنا على كل اختلاف فإن كان تصحيفا بيناه وإن كان صحيحا بينا وجهه ومعناه، وضبطنا الأبيات الشعرية ضبطا تاما، وجعلنا كل بيت بسطر منفرد.

٢- أكثر الاحالات كانت على الصحاح، والقاموس المحيط، وتاج العروس؛ إذ الشيخ الجراري قد بيّن في مقدمته أنه اعتمد كثيرا عليها، ثم إننا رجعنا الى بقية المعجمات ووثقنا منها ما يحتاج إلى توثيق.

٣- علقنا على المواضع التي نرى أنها بحاجة إلى شرح وبيان، كبيان وهم، أو دفع اعتراض، أو ما شابه ذلك.

٤- التعريف بالأعلام الواردة في المخطوط وبشكل مختصر.

٥- ورد حديث شريف واحد وقمنا بتخريجه وذكرنا حكم علماء الحديث عليه.

أول النسخة أ
آخر النسخة أ

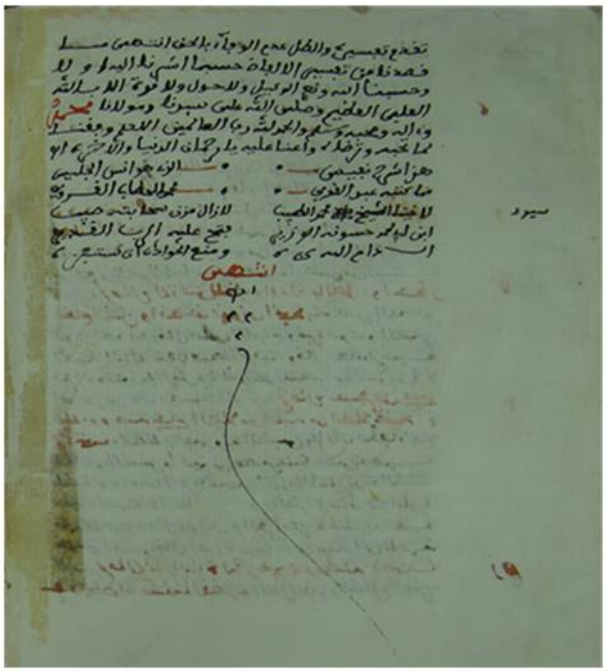

اول النسخة ب

اخر النسخة ب

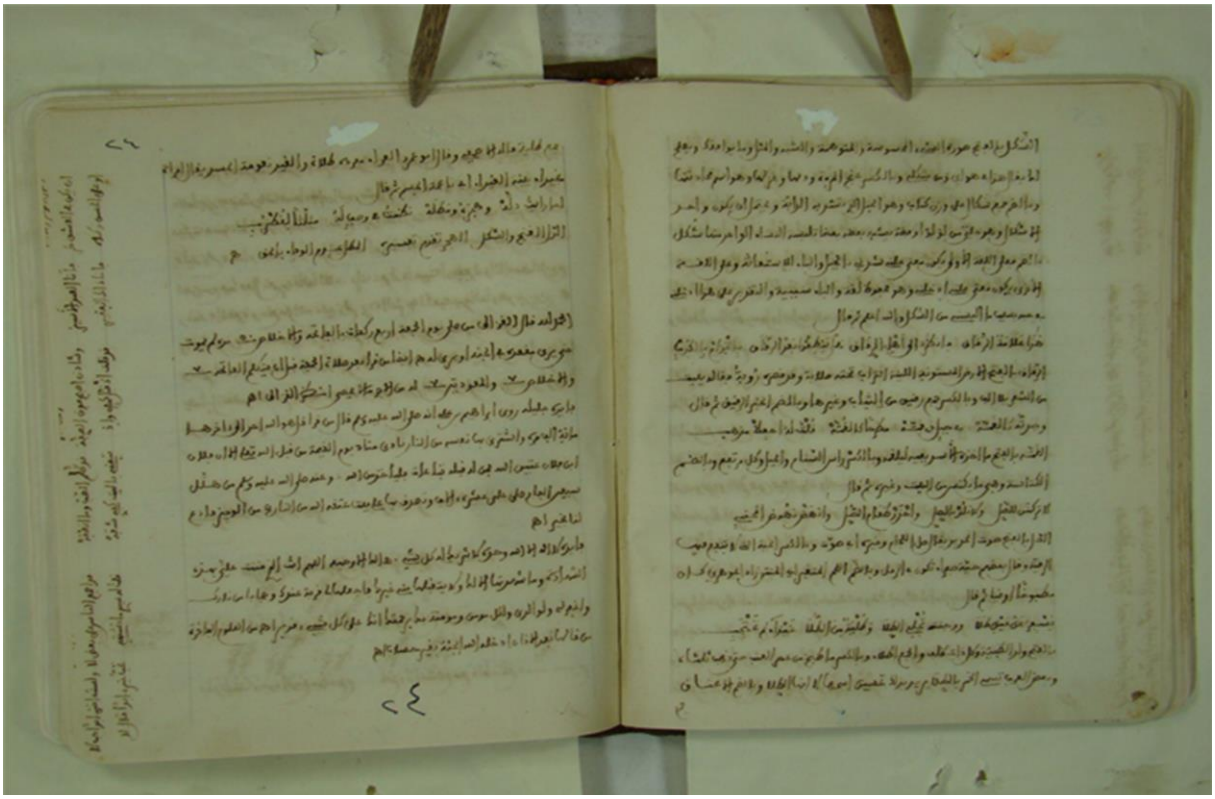

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[١]:

قال الشيخ الإمام العالم العلامة الولي الصالح أبو عبد الله سيدي ابن مهدي الجراري النسب رحمه الله تعالى ورضي الله عنه آمين[٢]: الحمد لله ذي الملك العظيم الشأن، الذي أخرج من العدم إلى الوجود الإنسان، وتفضل عليه جل جلاله بالفصاحة والبيان، وكان عليه كثير الفضل والإحسان، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له [شهادة][٣] ننجو بها من النيران، ونرجو بها من المولى الكريم التنعم[٤] في فراديس الجنان ثم الصلاة والسلام الأكملان على سيدنا ومولانا محمد المصطفى، من خير ولد عدنان، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته أهل الفضل والإحسان، وبعد:

فهذه[٥] جملة أبيّن فيها ما يسر الله تعالى – بمنّه وكرمه – من ألفاظ الأبيات المثلث[٦] المفتتح أوائلها بحروف الهجاء المنسوبة للشيخ الإمام[٧] أبي القاسم الأندلسي الشهير بقطرب[٨]، بكلام أئمة اللغة؛ كالقاموس[٩]، والزبيدي[١٠]، وربما أتيت بشيء يسير لغيرهما، ولم يكن مني جنوح إلى التكلم على معاني الأبيات، بل أقتصر على مجرد لغة الألفاظ، وسميته:) بالجملة المهدية[١١] في شرح الأبيات القطربية)، والله

---

(١) في (ب) وصلى الله على سيدنا محمد واله.

(٢) في (ب): يقول العبد الفقير الى الله تعالى في جميع أحواله المرتجي شفاعة من يخلصه من المحنة في اليوم العسير أبو عبد الله محمد بن مهدي بن عيسى الجراري نسبا الدرعي دارا وانشاء أبقاه الله تعالى واسكنه اعلا (هكذا رسمها في المخطوط) فراديس الجنان.

(٣) ساقطة من (أ) ولابد منها.

(٤) في أ التنعيم.

(٥) في أ هكذا رسمت فهاذه.

(٦) أسقط ناشر المخطوط هذه اللفظة.

(٧) ساقطة من أ.

(٨) قد بينا في القسم الدراسي ترجمة أبي القاسم سديد الدين وما وقع فيه القوم من الوهم.

(٩) هو المعجم الشهير للعلامة مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي إمام في اللغة والادب، طوّف في البلاد، له التصنيفات النافعة توفي رحمه الله سنة(٨١٧هـــ) ينظر ترجمته في: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط١/٢،١٩٩٨/٤٢٥، بغية الوعاة:١/٢٧٣.

(١٠) هو العلامة النحوي اللغوي أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي الملقب بمرتضى من كبار المصنفين له يد طولى في الحديث والرجال والانساب ينظر ترجمته في: فهرس الفهارس: عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)٣٩٨، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط٢/ ١٩٨٢م، ٥٢٧/١ وما بعدها، الاعلام للزركلي: ٧٠/٧.

(١١) في المطبوع (الجملة المهذبة) وقد توهم في قراتها كما بينا سابقا.

سبحانه المسؤول من فضله العظيم، إذ هو أهل[1] الفضل والكرم، وأن يسددني في ذلك إلى أرشد[2] طرق البيان، وأن يجعله خالصاً لوجهه بمنّه ويُمنه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)). قال الشيخ – رحمه الله –:[3]

يا مولَعاً بالغَضَبِ والهَجْرِ والتجَنُّبِ حُبُّــكَ قد بَرَّحَ بِي فِي جِــدّه واللَّــعِبِ[4]

المولع بالشيء هو: المغرى به، تقول ولع به: أي مغرى به[5]، والغضَب بالتحريك: ضد الرضا[6]، والهجر: يحتمل أن يكون في البيت بضم الهاء من الهُجْر وهو القبيح من الكلام[7]، أو مفتوح الهاء من الهِجْران وهو: المصارمة والتجنب والبعد[8]. البرح[9]: الشدة، يقال: برّحَ به الأمر[10]تبريحا اشتَدَّ به[11]، والجِدُّ بالكسر: ضد الهزل والاجتهاد[12] ثم قال:

إنَّ دُمُوعِيَ غَمْرُ وليس عندي غِمْــــرُ يَا أيُّها ذا الْغُمْــــرِ أقصِــرْ عن التَعتُّبِ

الغَمْر: بالفتح هو: الماء الكثير، واستعير هنا للدمع لكثرته[13]، وبالكسر: الحقد[14]، وبالضم: الذي لم يجرب الأمور[15]، وأقصر: بمعنى اكفف[1]، والتَعَتُّب: تَفَعُّل من المعتبة وهي: الملامة[2]، ثم قال:

---

(١) في المطبوع: عوامل، وهو خطأ محض والصواب ما قدمناه.

(٢) في المطبوع: رشد، والصواب ما اثبتناه اذ باتفاق النسخ الخطية (أرشد) وكذا السياق يدل عليه.

(٣) هي من الرجز المجزوء المربع، وقفى رابع أشطاره على روي الباء المكسور.

(٤) في (أ)غير الترتيب في الشطرين الأخيرين فقدم أحدهما على الاخر.

(٥) نقله من الصحاح وتصرف فيه قليلا ينظر: الصحاح: مادة (ولع) ١٣٠٤/٣

(٦) ينظر: تاج العروس: مادة (غضب) ٤٨٥/٣، وفي نسخي الخطية وكذلك المطبوع بالألف المقصورة والمعروف في قواعد الخط أن الالف إذا كان أصلها واوا كتبت الفا ممدودة، وكذا هي في التاج، وكتابتها مقصورة خطأ مشهور لعل النساخ وقعوا فيه أيضا.

(٧) ينظر: تاج العروس: مادة(هجر): ٤٠٠/١٤

(٨) ينظر: القاموس المحيط: مادة(هجر): ٤٥٩، القاموس المحيط: مجد الدين الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط٨/١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م

(٩) في نسخنا الخطية (البرح) وفي المطبوع (التبريح).

(١٠) في (أ) الألم والمعنى صحيح.

(١١) ينظر: القاموس مادة (برح) ٢١٣ .

(١٢) في القاموس: ((وبالكسر: الاجْتِهادُ في الأمْرِ، وضِدُّ الهَزْلِ)) مادة(جدد) : ٢٧١

(١٣) اطلاقه الاستعارة هنا مسامحة ظاهرة ففي البيت تشبيه بليغ لا استعارة كما هو ظاهر.

(١٤) وزاد في الصحاح:(والغِمْر بالكسر: العطش.. والغِمْر بالكسر أيضا: الحقد والغلّ) الصحاح: ٧٧٣/٢

(١٥) أفاد ابن سيده: أن غُمْر بهذا المعنى تثلث وتحرك يقال: صبيٌّ غُمْرٌ، وغَمْرٌ، وغَمَرٌ، وغَمِرٌ، ومُغَمَّرٌ: لم يُجرّب الْأُمُور ويقال: رجل غُمْرٌ، وغَمِر: لَا تجربة لَهُ بحرْب ولَا أَمر، وتعقبه الزبيدي أن الفتح والضم والتحريك هو المنصوص عليه في الأمهات اللغوية، وأما الكسر فغير معروف، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٥٢٢/٥، تاج العروس: (غمر) ٢٥٦/١٣.

بَدَا وحيّا بالسَّلَامْ رَمَـــى عدوي بالسِّلَامْ أشَارَ نَحوي بالسُّلَامْ[٣] بكَفِّه المُخْتَضَب

السَّلام بالفتح: التحية، وبالكسر: جمع سَلِمة بفتح السين والميم وكسر اللام، وهي: الحجارة، والسُّلام بالضم: قال بعضهم: هي عروق ظاهر الكف، ولم أجده على هذا الوجه في النسخ التي بين أيدينا من القاموس، والجوهري، والزبيدي[٤]. والذي للقاموس: أن سُلام على وزن غُراب: اسم موضع[٥]، وأما الجوهري، والزبيدي فلم يذكرا هذا الوجه جملة، نعم ذكَرَ جميعهم[٦]: أن سُلامى على وزن حُبارى: عظام صغار طول أصبع أو أقل في اليد والرجل[٧]، فيحتمل[٨] السُلام في البيت على بُعْدٍ أن يكون موضعا؛ كما قال القاموس[٩]، والباء الجارة له بمعنى (في)، والمجرور بها في موضع الحال من الياء في (نحوي) والباء الجارة (لكف) للاستعانة، وهي متعلقة بـــــ(أشار) والتقدير: أشار بكفه نحوي في حال كونه في الموضع المسمى بالسُلام والله سبحانه أعلم، والمختضب صفة للكف، والاختضاب: التلوين بالحناء ونحوه[١٠]. ثم قال:

---

(١) ينظر: أساس البلاغة: جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـــ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،١٩٩٨م: ٨١/٢، القاموس المحيط: ٤٦٢

(٢) ينظر: لسان العرب مادة(عتب): ٥٧٧/١، تاج العروس: مادة (عتب): ٣١٥/٣

(٣) في (أ): وإن أشار نحوي بالسلام.

(٤) قلت: لم أجد في المعجمات على ما رأيت من جعل السُلام بالضم بمعنى عروق الكف، وفي شرح نظم مثلث قطرب للبهنسي أنه عظام ظهر الكف، وفي الدرر المبثثة والغرر المثلثة للفيروزابادي: أنه بالضم عروق ظاهر الكف والقدم، ينظر: شرح نظم مثلث قطرب: ٥٥، الدرر المبثثة والغرر المثلثة: ٢٨. نشرهما في كتاب واحد هشام بن محمد حيجر الحسني: أربع رسائل في شرح مثلث قطرب، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء- المغرب،١٤٣١هـــــ-٢٠١٠م.

(٥) ينظر: القاموس المحيط مادة (سلم): ١١٢١، وعن الزبيدي أنه يفتح أيضا نقله عن نصر، تاج العروس مادة (سلم): ٣٨٢/٣٢

(٦) ان قصد بالجميع الصحاح والقاموس والتاج فليس على ما ينبغي اذ لم تذكر العبارة أعلاه في الصحاح.

(٧) ينظر: القاموس المحيط مادة (سلم): ١١٢٢، تاج العروس مادة(سلم): ٣٩٥/٣٢

(٨) إنما ذهب الى هذا الوجه وإن كان بعيدا لإن سُلامى بالضم لا يجوز فيها غير القصر ولذا نجد في المعجمات إنما يذكرون سُلامى لا سُلام، وفي مثلث قطرب ذكر أولا سَلام وسِلام وسُلام على عادته في ذكر المثلث، ولما أراد شرحه قال: والسُلامى عروق ظهر الكف، والعجب أن البهنسي والفيروز ابادي تابعا قطرب أولا في سُلام ولم يستدركا كما صنع قطرب، ونزيد أيضا وجها آخر جعلت الجراري يذهب الى أن سُلام بالضم اسم موضع ذلك حتى لا يرد عليه ما أورده ابن السيد البطليوسي من قبل على قطرب إذ جعل سلامى المقصور مع السلام والسلام غير المقصورين مما يخالف شرط المثلث، فيدخل الاعتراض عليه فدفعه الشيخ الجراري بما نرى وإن خالف معنى سلام في البيت، ينظر: مثلث قطرب مخطوط اللوحة (١)، المثلث: ٢٩٧/١، تاج العروس: (سلام): ٣٩٦/٣٢.

(٩) ينظر: القاموس المحيط(سلم) ١١٢١، وفي تاج العروس انه موضع بنجد، ويفتح، ينظر: تاج العروس (سلم): ٣٨١/٣٢.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط مادة (خضب): ٨٠، تاج العروس مادة (خضب): ٣٦٦/٢

تيَّم قلبـــــي بالكَلَامْ وفي الحشا[١] مني كِلَامْ فَصِــرْتُ[٢] في أرْضِ كُلَامْ لِكَيْ أنالَ مطلَب

تيّمته[٣] المرأة أو الحب تتييما: عَبَّدته وذلَّلَتْه[٤]، والكَلام بالفتح: القول[٥]، وبالكسر: جمع كَلْم[٦] وهو وهو الجُرْح، وبالضم[٧] أرض غليظة صلبة[٨]، والحشا[٩]: ما دون الحجاب مما في البطن من الكبد وطحال وطحال وكرش وما تبعه، أو ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب إلى الورك[١٠]، ونلت الشيء أنيله وأنَالُه أي: أصبته[١١]. ثم قال:

ثُبْـــــتُ[١٢] لَأرضِ حَرَّة معروفــة بالحِـــرَّة فقلت يا ابن الحُـــرَّة إِرْثَ بمـــــا قد حَــلّ بي

ثُبت معناه: رجعت، والحَرَّة بالفتح: أرض ذات حجارة محرقة سود، وجمعها: حَرٍّ، كَتَمْرَةٍ وتَمْر[١٣]، وتجمع على حرار[١٤] وحرات، وغير ذلك[١٥]، وبالكسر[١٦]: البثرة الصغيرة كالحرة[١]، إلا أن البثرة

---

(١) في المطبوع: الحشى، بالألف المقصورة وهو صحيح إذ هو واوي ويائي قال ابن مالك فيما ورد من الأفعال بالواو والياء:(مالي نما وينمو وينمي زاد لي بحشوت عدلي يا فتى وحشيته) شرح منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء لابن مالك: شرحها واعتنى بها عمار بن خميسي، دار ابن حزم، ط١/٢٠٠٦، ص: ١٨

(٢) في (أ) سعيت.

(٣) في (أ) تيمت

(٤) ينظر: جمهرة اللغة: (تيم) ٤١١/١، القاموس المحيط: مادة (تيم): ١٠٨٤

(٥) ينظر: القاموس المحيط:(كلم) ١١٥٥

(٦) ينظر: الصحاح (كلم): ٢٠٢٣/٥

(٧) ينظر: القاموس المحيط:(كلم) ١١٥٥، تاج العروس مادة (كلم): ٣٧٠/٣٣.

(٨) قال ابن دريد:(كذا زعموا ولا أدرى ما صحته) ولعله من أجل هذا لم يذكر ابن مالك الكُلام بالضم، وذكر من معاني الكلام بالفتح الأرض الصلبة، وزاد ابن السيد في مثلثه أن الكُلام بالضم داء يصب الإبل، ينظر: جمهرة اللغة: ٩٨١/٢، المثلث: ٢٢١/٢، الإكمال الأعلام بتثليث الكلام: جمال الدين ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية،١٤٠٤هـ-١٩٨٤م : ٥٥١/٢

(٩) في المطبوع (والحشي) بالياء، وهو خطأ مطبعي.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط: (حشى): ١٢٧٤

(١١) ينظر: القاموس المحيط: (نيل)1066

(١٢) في (أ) نويت ارضا حرة

(١٣) في المطبوع بضمتين (تُمُر) وهو خطأ جلي ظاهر.

(١٤) في المطبوع (حرى) وهو غير صحيح إذ لم أجد فيما رأيت أحدا من اللغويين من قال به.

(١٥) وتجمع حرة أيضا على حَرِّين، وإِحَرِّين، ينظر: لسان العرب: مادة(حرر) ١٨٠/٤

(١٦) جعل المصنف رحمه الله الحِرَّة بالكسر بمعنى البثرة الصغيرة، وكذا المعاني البواقي، وهو خلاف ما في القاموس الذي نقل عنه هذا النص ففي القاموس جعل الحرة بالفتح لا الكسر، وجاء في تاج العروس) :والحَرَّةُ، بالفتح: البَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ، عن

بيضاء، أو العذاب الموجع، أو الظلمة[٢]، أو موضع[٣]، وبالضم: المرأة الكريمة وضد الأمة[٤]، ورَثُوتُ الميت: إذا ذكرتُه[٥]، وأثنيتُ عليه[٦]، وحَلَّ به الأمرُ: نزل به[٧]. ثم قال:

جَرْفُ الْأَدِيمِ حَلْمُ وما بَقي لِي حِلـــــــمُ ولَا هَنَا لِي حُــمُ مُذْ غِبــتَ يا مُعَذِّبِي

الأديم: الجِلْدُ، أو أحمره، أو مدبوغه[٨]، وحَلَمَ الجلد بالفتح[٩]: أصابه الحَلْم، وهو: الفساد بسبب دود صغير يأكله، فإذا دبغ وَهَى[١٠]موضع الأكل، والحِلم بالكسر: الأناة والعقل، وبالضم في الحاء وربما ضمت اللام: الرؤيا[١١]. ثم قال:

حمدتُ يوم السَّبْتِ إذ جاء حادي[١٢]السِّبْتِ علـــى نبات السُّبْتِ فـــي المَهْمَـــةِ المُسْتَصْعَبِ

السَّبْت بالفتح: يوم معروف، وجمعه: أسْبُتٌ وسبوت، وبالكسر: جلود البقر، أو كل جلد مدبوغ بالقَرَظِ وهو: نبات معروف يشبه الخِطْمَي، وهو نبت فيه منافع كثيرة، ينفع لعسر البول والحصى، ولشيءٍ يطول ذكره. فانظر القاموس[١٣]، والمَهْمَة على وزن مَفْعَل: وهو المفازة البعيدة، والبلد القَفْر[١٤]، والمُسْتَصْعَب: (مُسْتَفْعَل) من الصعوبة، وهو: صفة للمهمة. ثم قال:

أبي عمر وعن ابن الأعرابي: الحَرَّة: العذاب الموجع، والظلمة الكثيرة نقلهما الصغاني) القاموس المحيط: (حرر): ٤٧٨، تاج العروس: (حرر): ٥٧٩/١٠

(١) هكذا وردت في النسخ الخطية وليست هي في القاموس الذي نقل عنه هذا النص، ولا معنى لها هنا، ولعلها من زيادات النساخ.

(٢) من هذه الكلمة وحتى قوله الامة سقطت من النسخة المطبوعة.

(٣) وعلى ما بيناه من قبل فهو لم يذكر لنا معنى الحِرّة بالكسر، ومعناها: حرارة الْعَطش، ينظر: اكمال الاعلام بتثليث الكلام: ١٤٣/١.

(٤) ينظر: القاموس المحيط: (حرر): ٤٧٨

(٥) ينظر: القاموس المحيط: ١٢٨٦.

(٦) في المطبوع (أو أتيت) وهذا أحد أوهام الناشر التي بيناها من قبل.

(٧) ينظر: تاج العروس: (حلل): ٣١٨/٢٨

(٨) ينظر: القاموس المحيط: (ادم): ١٠٧٤

(٩) في (ب) بالكسر، وكذا المطبوع، والصواب ما اثبتناه إذ العبارة نقلها من القاموس والتاج.

(١٠) في (أ) والمطبوع: (وهو) وفي (ب) : فهو، والصواب ما اثبتناه من القاموس والتاج.

(١١) ينظر: القاموس المحيط: (حلم): ١٠٩٦ ، تاج العروس: (حلم) : ٥٢٩/٣١.

(١٢) في (ب): محذيّ، وفي (ج): يوم.

(١٣) ظاهر عبارته تشير الى أن القاموس قد ذكر منافع القرَظ، وليس كذلك، ثم إنه فاته أن يذكر معنى السُّبت بالضم، جاء في القاموس:(وبالضمِّ: نَباتٌ كالخِطْمِيِّ، ويُفْتَحُ، وزاد ابن مالك معنى اخر للسُبت بالضم وهي كونها جمع سبتاء وهي الأرض المستوية)، القاموس المحيط(سبت): ١٥٢، اكمال الاعلام بتثليث الانام: ٢٩٠/٢

(١٤) ينظر: تاج العروس: مادة(مهه) : ٥٠٥/٣٦ .

خـــــدُّك في يوم سَهَـــامْ في القلب أمثال السِّهـــامْ كالشمـــس إذ ترمي السُّهَـــامْ بضـــــوئها واللهـــــب

الخد: واحد الخدين، وهو: ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق[١]، والسَّهَام بالفتح[٢]: وهج الصيف وغبرته[٣]، وبالكسر: جمع سَهْم، وهو النبل، وبالضم: غزل عين الشمس[٤]، وهو: التهاب شعاعها، واللهب: واللهب: اشتغال النار، واستعير هنا للشمس. ثم قال:

دَعوتُ ربي دَعْوَة لَمَّا أتـــى بالدِّعْـــــوَة فقلت عندي[٥] دُعـــوَة إن زرتُـــمْ فـــي رَجـــَب

الدَّعوة بالفتح[٦]: مصدر دعا[٧] الله، إذا رغب إليه في نيل أمر[٨]، مثل: أن يرغب إليه في نيل مرضاته جَلّ جلاله، لأن الدعاء مخ العبادة كما روي[٩]، وبالكسر: الادعاء في النسب والدَّعِيّ على وزن غَنِيٍّ هو: من تَبَنَّيته أي جعلته ابنك[١٠]، وبالضم: الدعاء إلى الطعام[١١]، وقد يفتح[١]، والشرط راجع له[٢]، والله أعلم. ثم قال:

---

(١) وزاد في المحكم والمحيط الأعظم:(وَقيل: الخَدُّ من الْوَجْه من لدن المحجر إِلَى اللحى، وَقيل: الخَدَّانِ اللَّذَان يكتنفان الْأَنف الْأَنف عَن يَمِين وشمال): ٥٠٥/٤.

(٢) ويضم أيضا ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت: ١١١/٣، المثلث: ٤٢٨/٢، اكمال الاعلام بتثليث الكلام: ٣١٩/٢

(٣) ينظر: المثلث: ٤٢٨/٢، اكمال الاعلام بتثليث الكلام: ٣١٩/٢

(٤) قلت: لم أجد هذا المعنى بعينه في المعجمات وما ذكره هو أحد لوازم ما ذكروه في معجماتهم جاء في المقاييس:(سَهُـــمَ سَهُـــمَ وَجْهُ الرَّجُلِ، إذا تَغَيَّرَ يَسْهُـــمُ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّهَامِ، وَهُوَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَهَجِ الصَّيْفِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ يُقَالُ سُهِمَ الرَّجُلُ، إذا أَصَابَهُ السُّهَامُ. وَالسُّهَامُ أَيْضًا: دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ، كَالْعُطَاشِ.) معجم مقاييس اللغة: ١١١/٣، وينظر: تهذيب اللغة: ٨٥/٦، المثلث: ٤٢٨/٢

(٥) في المطبوع(غمدي) وهو خطا فاحش.

(٦) والدَّعوة بالفتح أيضا بمعنى الدعوة الى الطعام، ينظر: الصحاح:(دعا) ٢٣٣٦/٦، المثلث: ١٤/٢، اكمال الاعلام بتثليث الكلام:٢١٦/١

(٧) في (أ): دعى مقصورة، وهو صحيح لأنه واوي يائي، وآثرنا ما في (ب) لموافقته القاموس والتاج، وينظر: شرح منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء لابن مالك:٥٧

(٨) ينظر: القاموس المحيط:(دعو): ١٢٨٢، تاج العروس: (دعو): ٤٦/٣٨

(٩) رواه بهذا اللفظ الترمذي في سننه برقم (٣٣٧١).

(١٠) ينظر: الصحاح:(دعا) ٢٣٣٦/٦. تاج العروس: (دعو): ٤٩/٣٨

(١١) جاء في القاموس: (والدَّعْوَةُ: الحَلِفُ، والدُّعاءُ إلى الطَّعامِ، ويُضَمُّ)، واعترض عليه الزبيدي في التاج بأن الضم قول قطرب في مثلثه، ثم نقل عن التوشيح للسيوطي أنهم غلطوه، وقد نص البطليوسي في المثلث أن الدُعوَة بالضم مما تفرد به قطرب ولا يحفظ عن غيره، وجاء في التكملة والذيل والصلة: (وقال قطرب: الدُعوة بالضم في الطعام خاصة) وأقول: في نسخة مثلث قطرب المخطوطة ما نصه (وأما دُعوة بضم الدال فهو ما يدعى إليه من الطعام وغيره) فكلام التكملة اذن ليس على وجهه فقطرب لم يخصص الدعوة بالطعام بل جعله عاما كما هو ظاهر عبارته، ينظر: مثلث قطرب مخطوط اللوحة: ٣، المثلث:١٤/٢، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني(ت ٦٥٠

ذَهَبْـــتُ نحـــو الشَّـــرْب فَلَـــمْ أَذُذْ عـــنْ شِـــرْب فانقلبوا للشُّرْب ولـــم يخافوا غَضـــــــب

الشَّرْب بالفتح: القوم يشربون، وبالكسر: الماء، وبالضم: مقدار الري منه[٣]. ثم قال:

رَامَ سلـــــوك الخَـــرْق مع ظريـــف الخِـــرْق إن بَيَـــــان الخُـــــرْق منـــذ ركوب السَّبْسَـــبِ

رام الشيء يرومه: أي طَلَبَهُ[٤]، والخَرْق بالفتح: الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح، وبالكسر: السخي أو الظريف في سخاوته؛ أو الفتى الحسن الكريم الخلقة، وبالضم: ضد الرفق، والحمق، وَأَنْ لَا يُحْسِنَ الرجل العمل والتصرف في الأمر[٥]. والسَّبْسَبُ: المفازة والأرض المستوية البعيدة[٦]. ثم قال:

زاد كثيـــــراً في اللَّحى وَبَعْـــــدَ تقشيـــــر اللِّحى لَمَّـــا رَأى شَيْـــب اللُّحى أصْرَمَ حَبْـــلَ السَّبَـــــبِ

اللَّحى بالفتح: المُلَاحاةُ، وهي: المنازعة[٧]، وبالكسر: لحية، وهي شعر الخدين والذقن[٨]، وقد يضم، وبالضم: جمع لُحًى ، وهو: منبت اللحية[٩]، وأصرم معناه: أبان قطعا[١٠]. ثم قال:

طـــــرحني بالقَسْـــــطِ ولم يَـــــرِثْ بالقِسْـــــطِ وفيه عَـــرْف القُسْـــطِ والْعَنْبَـــر المطيَّـــــبِ

القَسْط بالفتح: الجور، وهو العدول عن الحق، وبالكسر ضده، وهو العدل، وبالضم عود هندي يتبخر به ويتطيب[١١]، وينفع شرابه للكبد جدا، وللمغص والدود[١٢]، وحُمَّى الرِّبْعِ[١٣]، وبخوره للزكام والنَّزْلات

هـــ)، حققه مجوعة محققين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ٤١٤/٦، ، إكمال الأعلام بتثليث الكلام:٢١٧/١القاموس:(دعو): ١٢٨٢، التوشيح شرح الجامع الصحيح: ٧/ ٣٢٥٨، تاج العروس: (دعو): ٤٩/٣٨.

(١) قوله (وقد يفتح) يوهم أن الأصل هو الضم، وقد يأتي مفتوحا، وهذا خلاف كلام القاموس.

(٢) قصد بالشرط هنا ما ورد في البيت أن الدعوة الى طعامه مشروطة بالزيارة في رجب.

(٣) ينظر: القاموس المحيط: (شرب): ١٠٠، تاج العروس: (شرب): ١١١/٣.

(٤) ينظر: لسان العرب (روم): ٢٥٨/١٢

(٥) ينظر: القاموس المحيط: (خرق): ٨٧٨.

(٦) ينظر: القاموس المحيط: (سبب): ٩٦ .

(٧) ينظر: تهذيب اللغة: ١٥٥/٥، المحكم والمحيط الأعظم: ٤٤٥/٣،

(٨) القاموس المحيط: (لحى): ١٣٣٠

(٩) ينظر: الصحاح(لحى): ١٤٨٠/٦،

(١٠) ينظر: القاموس المحيط:(صرم): ١١٢٩

(١١) ينظر: ما ذكره في القسط مثلثة، وفوائد العود الهندي في: القاموس المحيط: (قسط): ٦٢٨، تاج العروس: (قسط): ٢٦/٢٠

(١٢) هنا زيادة وردت في المطبوع وهو قوله: (وينفع شراب العود الهندي لأشياء مذكورة) ولعلها زيادة من الناسخ لأنها ليست مذكورة في القاموس المحيط ولا التاج.

(١٣) في المطبوع (حمى الريح) وهو تصحيف ظاهر فهو خلاف ما في نسخنا الخطية وكذا خلاف ما في القاموس والتاج، وحُمَّى الرِّبْع: (هُوَ أَن تَأْخُذهُ يَوْمًا وترفهه يَوْمَيْنِ):جمهرة اللغة: مقلوب (برع) : ٣١٧/١.

والوباء، ويطلى به البَهَق، والكلف وهو: شيء يعلو الوجه أسود ينحو الى الحمرة[١]، وعَرَف الشيء بالفتح: بالفتح: رائحته كانت طيبة أو سيئة[٢]، ثم قال:

ضبـــي ذكـــــيُّ العَـــرْفِ وآخـــذٌ بالعِـــرْفِ وآمُر بالعُرْفِ سامـــي رَفيـــعُ الرتَبِ

الظبي: الغزال، وذكي العَرف أي: ساطع الريح، يقال: مسك ذكي أي[٣]: ساطع ريحه، والعِرف بالكسر: الصبر، وبالضم: الجود واسم ما تبذله وتعطيه، وموج[٤]، وضد المنكر[٥] وهو المعروف[٦]، والسامي هو: هو: المرتفع مأخوذ من السُّمُو وهو: الارتفاع[٧]، والرُّتَب: جمع رُتْبَة[٨]. ثم قال:

كأننـــي في اللَّمّة مُـــذ شـــابَ شَعْـــرُ اللِّمَّـــة وما بَقِي لي لُمَّـــة ولا يقينـــي نَشبِ

اللَّمَّة بالفتح: مَسُّ الجن أو قليله، وبالكسر: مَا جَاوَزَ من الشَّعرَ شحمة الأذن، وبالضم: الصاحب والأصحاب في السفر والمؤنس، يقال للواحد والجمع[٩]. والنَّشَب: المال ناطقا أو صامتا[١٠]. ثم قال:

لَمَّـــا أصاب مَسْكِي فَـــــاح نسيم المِسْك كَأنَّ فيـــه مُسْكـــــي وَرَاحَتـــــي من تَعَبِ

المَسك بالفتح: الْاهَاب، وهو: الجلد أو مالم يدبغ، وبالكسر: طيب معروف، وبالضم: ما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب، أو ما يتبَلَّغ به منهما؛ والعقل الوافر؛ وما يتمسك به[١١]. ثم قال:

مَلَتْ دموعـــي حَجْري وَقَـــلَّ فيه حِجْـــري لو كنتُ كابن حُجْـــري لضـــاع منـــي أدبـــي

الحَجْرَ[١٢] بالفتح: ما بين يديك من ثوبك، وبالكسر: العقل، وما حواه الحطيم المدار بالكعبة _شرفها الله تعالى_ من جانب الشمال، وديار ثمود أو بلادهم، والأنثى من الخيل، وبالضم: والد امْرِئ القيس، وجده

---

(١) ينظر: الصحاح: (كلف): ١٤٢٣/٤.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٠٨/٢.

(٣) في المطبوع(لي) وهو خطأ ظاهر.

(٤) في القاموس (موج البحر) ولو ذكرها لكان أوضح وأفضل.

(٥) هكذا في نسخي الخطية وفي المطبوع والقاموس (النكر).

(٦) لم يتعرض للعَرْف بالفتح لأنه قد شرحه قبل هذا البيت، وينظر ما ذكره في العرف بالكسر والضم القاموس المحيط:(عرف): ٨٣٦، تاج العروس: (عرف): ١٣٩/٢٤.

(٧) ينظر: الصحاح: (سما): .6/2382

(٨) والرتبة المنزلة، ينظر: تاج العروس: (رتب): ٤٨٢/٢.

(٩) ينظر: القاموس المحيط: (لمم): ١١٥٩، تاج العروس: (لمم): ٤٣٨/٣٣.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط:(نشب): ١٣٨، تاج العروس: (نشب): ٢٦٧/٤.

(١١) ينظر: الصحاح: (مسك): ١٦٠٨/٤، المثلث: ١٤٩/١، القاموس المحيط: (مسك): ٩٥٣.

(١٢) في المطبوع (الحر) وهو خطأ ظاهر.

الأعلى[١]، وابن ربيعة[٢]، وابن عدي[٣]، وابن النعمان[٤]، وابن يزيد[٥]: صحابيون، وابْنُ العَبْسِ[٦]: تابعي، تابعي، وبلدة[٧] باليمن[٨]. ثم قال:

نَـــاول بـــرَدَ السَّقَـــْط مـــنْ فِيه غَيْرُ السِّقَـــْط فَلَاحَ رَمَـــيُ السُّقْط مـــــنْ خـــَـــدَّه كالشـــُّهُب

السَّقَط بالفتح: الثلج ومن لا يُعد من خيار الفتيان[٩]، وبالكسر وثُلِّثٌ: الولد لغير تمام[١٠]، وبالضم، ويثَلَّثُ[١١]أيضا: ما سقط بين الزندين قبل استحكام الوَرْي، وحيث انقطع معظم الرمل وَرَقٌ، الشُّهُب: جمع شهاب وهو الشعلة من النار الساطعة[١٢]. ثم قال:

---

(١) امرؤ القيس على رأس الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية أبوه حُجْرُ بن الحرث بن عمرو بن حُجْرُ آكل المرار، فكل من من أبيه وجده يدعى حجرا، ينظر: طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلّام (ت ٢٣٢هـ)، تحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة،١/٥١، الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة،١/١١٥،

(٢) هو حُجْرُ بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمي ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وهو والد الصحابي الجليل وائل بن حجر أبو هنيدة، ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر القرطبي(ت٤٦٣هـ)، تحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١/ ١٩٩٢ م، ١/٣٢٨، أسد الغابة: عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار الفكر – بيروت ١٩٨٩م، ١/٤٦٠.

(٣) هو حُجْرُ بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة الكندي الملقب بحجر الخير له صحبة ووفادة، قتل سنة(٥١هـ) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/ ١٤١٥ هـ، ٢/٣٢.

(٤) هو حجر بن النعمان بن عمرو بن عرفجة، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/٣٤.

(٥) حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة الكندي، والملقب بحجر الشر ليفصلوا بينه وبين حجر بن عدي، له وفادة، ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/٦٩٩.

(٦) في ضبط كنيته خلاف ففي التاريخ الكبير للبخاري أنه حجر بن عنبس أبو السكن الكوفي، وفي الاستعياب أنه حجر بن عنبس الكوفي أبو العنبس. وقيل: يكنى أبا السكن، أدرك الجاهلية وشرب فيها الدم، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن علي بن ابي طالب ووائل بن حجر، وهو معدود من كبار التابعين، ولم يذكروا سنة وفاته، ينظر: التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، ٣/٧٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٣٣٣.

(٧) في المطبوع (وتلميذه) وهو خطا قبيح.

(٨) ينظر: القاموس المحيط: (حجر): ٣٧١ –٣٧٢

(٩) ينظر: اكمال الاعلام بتثليث الكلام: ٢/٣٠٧، القاموس المحيط: (سقط): ٦٧١.

(١٠) وقال في التاج: والكسر أكثر، ينظر: القاموس المحيط:(سقط):٦٧١، تاج العروس: (سقط):٩/٣٥

(١١) في الصحاح والتاج أن السُّقط بالضم يثلث أيضا، ولم يذكرا أيا من حركاته أكثر، ولذا نفهم صنيع المصنف ترتيبه أعلاه في مثلث السقط؛ اذ السَّقط بالفتح نص عليه في القاموس، والسِّقط بالكسر قال عنه في التاج إنه أكثر وإن ثلث، فبقي السُّقط بالضم فأخره على نحو ما نراه في ترتيبه، ينظر: الصحاح: (سقط): ٣/١١٣٣، تاج العروس: (سقط): ١٩/٣٥٦.

(١٢) ينظر: تهذيب اللغة: ٦/٥٦.

صَـــاحَبَنِي وَصَـــرَّةٍ في ليلةٍ ذي صِـــــرَّة وما بَقِـــيِ في صُـــرَّة خِردَلَـــــةٌ من ذهبِ

الصرَّةُ بالفتح: الشدة من الكرب، والحرب، والحَّر، والجماعة[١]، وتقطب الوجه، وبالكسر: شدة البَرْد أو البرد جملة، وأشد الصياح، وبالضم: ما تُصرَّ[٢] فيه الدراهم وغيرها، والخردَلة: واحدة الخردَل وهو من الحبوب الرقيقة[٣]. ثم قال:

ضمَّنْتُـــه نَبْتَ الكَلا بِالْحِفْـــظِ مِنِّي والكِـــلَا فَشَجَّ قَلْبِي والكُلَا عَمْـــــداً ولَمْ يرتقِـــبِ

ضمّنتَه الشيء: أي جعلته فيه[٤]، والكَلأ بالفتح والهمز على وزن جَبَل: العشب رَطِبُهُ ويابسُهُ[٥]، وبالكسر ممدودا الحراسة[٦]، وقُصِر في البيت للضرورة، وبالضم مقصورا: جمع كُلْيَة، والكُلْيَة معروفة[٧]، معروفة[٧]، وشجَّ الشيء: كسره أو قطعه أو ما في معناه[٨]. ثم قال:

عَـــالٌ كَرِيمُ الجَـــــدِّ أفعاله بالجِـــدِّ ألفيتُـــــه بالجُدّ المُعَطَّـــلِ المُضْطَـــرِبِ

الجَد بالفتح: أبو الأب، وأبو الأم[٩]، وجمعه أجداد[١٠]، وبالكسر: قد مضى تفسيره في البيت الأول، وبالضم: البئر في موضع كثير الكلأ، والبئر الغزيرة الماء ضد قليله، والماء القليل، وغير هذا[١١]، والمُعَطَّـــل اسم مفعول أو اسم فاعل ومعناه: الخالي[١٢]، وهو صفة لِلجُدِّ، والمضطرب كذلك، وهو المتحرك الذي يموج[١٣]. ثم قال:

غَنَّى وغَنَّتْهُ الجَـــوَار بِالقُـــرْب مني والجِـــوَارْ فاسْتَمِعُوا صَوْتَ الجُوَارْ صَوْتَ امْرِئ مُـــعذَّبِ

---

(١) في المطبوع (المجاعة) وهو تصحيف ظاهر والصواب ما اثبتناه.

(٢) عبارة القاموس (شرج الدراهم ونحوها) والمعنى واحد: (صرر) ٤٢٣.

(٣) ينظر: القاموس المحيط: (خردل): ٩٩٢

(٤) ينظر: جمهرة اللغة: ٩١١/٢.

(٥) في المطبوع (رطبة ويابسة) وهو تصحيف.

(٦) القاموس المحيط: (كلأ): ٥١

(٧) ينظر: المثلث: ١٢٢/٢، اكمال الاعلام بتثليث الكلام:٥٥١/٢، تاج العروس:(كلي): ٤٠٩/٣٩

(٨) ينظر: تاج العروس: (شجج): ٥٤/٦.

(٩) في المطبوع (أب الاب وأب الام) وهو خلاف ما في الصحاح والقاموس.

(١٠) ينظر: الصحاح: (جدد): ٤٥٢/٢، القاموس المحيط: (جدد): ٢٧١

(١١) ينظر: المثلث:٣٩٦/١، القاموس المحيط: (جدد): ٢٧١، تاج العروس: (جدد):٤٣٧/٧.

(١٢) جاء في المحكم:(التَّعْطيل: التفريغ. وعَطَّل الدَّار: أخلاها. وكل مَا ترك ضيَاعًا: مُعَطَّلٌ ومُعْطَل)، ٥٤٢/١.

(١٣) وعلى هذا فالجُد في البيت يصرف معناه للبئر، والاضطراب: الحركة، ينظر: الصحاح: (ضرب):١٦٨/١

غنّى الشاعرُ: يُزَيّن مدحه، وغَنّى وغَنّته متنازعان[١] في الجوار بالرفع والنصب، والعامل فيه الرافع وهو غنته، على مذهب البصريين[٢]، وانحذفت الفضلة بعد غنَّى، والتقدير: غناها وغنته الجواري، والضمير المنصوب بغنَّى للجواري، والجَواري بالفتح: جمع جارية؛ وهي الفتيّة من النساء، والنعمة من الله، والسفينة، والشمس[٣]، وبالكسر: أن تعطي للرجل ذمةً فيكون بها جارك، فتجيرهُ أي[٤]: تمنعه، وبالضم، وقد يكسر: المجاورة[٥]، وبالهمز بعد الجيم: رفع الصوت بالدعاء[٦]، ومنه قوله تعالى عز وجل(فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ)[٧] أي: ترفعون أصواتكم بالدعاء، وهو مصدر جَأَرَ، وهو المقصود في البيت، والله اعلم . ثم قال:

فَأَمَّ قَلبـــــي أمَّه بَعْدَ زَوَالِ الإمَّـــه فاستمعــوا يا أُمَّه بِحقكُم مَا حلَّ بِي

أمَّ بالفتح أمًّا وأمَّةٌ: جرح جرحه بلغ أُمّ الرأس وهو: الدماغ او الجلدة الرقيقة التي عليه، وأُمُّ كل شيء: أصله وعماده ومِنْهُ: أم الكتاب فاتحته، أو كل آية محكمة من[٨] آيات الشرائع والأحكام والفرائض، وأُمُّ القوم: رئيسُهم، والأِمة بالكسر: الحالة والشرعة والدين، وبالضم: والنعمة، والهيئة والشأن وغضارة العيش، والسنة وتضم[٩]، الطريقة، والإمامة، والائتمام بالإمام، وبالضم[١٠]: الرجل الجامع للخير، والإمام وجماعة أرسل إليهم رسول، والجيل من كل حي، وغير هذا[١١]. ثم قال:

قَوْلًا لِأطيار الحَمَـــامْ تَنْدُبُنـــي حتى الحِمَـــامْ أمَـــا ترى يا ابن الحُمَامْ ما في الهـــوى مِنْ كَـــرْبِ؟

---

(١) التنازع هو):أن يتقدم فعلان متصرفان، أو اسمان يشبهانهما، أو فعل متصرف واسم يشبهه، ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع، وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى)، أوضح المسالك الى الفية ابن مالك: ابن هشام الانصاري(ت٧٦١هـــــ) تحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٦٧/٢.

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط١/٢٠٠٣م، ٧١/١.

(٣) كل ما ذكره انما هو لبيان معنى (جارية) والتي جمعها (جوار) بفتح الجيم، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٥٠٤/٧-٥٠٦.

(٤) في المطبوع (في) وهو تصحيف ظاهر.

(٥) ينظر: القاموس المحيط(جور): ٣٦٩، تاج العروس(جور): ٤٨٤/١٠.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ١٢١/١١

(٧) سورة النحل اية ٥٣.

(٨) هنا سقطت من المطبوع عبارة (آية محكمة من آيات الشرائع) ولا يستقيم المعنى بدونها.

(٩) عبارة القاموس (ويضم) أي الإمة بالكسر والضم تأتي بمعنى السُّنَّةُ، ينظر: القاموس المحيط: (أمم) ١٠٧٦

(١٠) أي: الأمُّة بالضم.

(١١) ينظر في كل ما تقدم: القاموس المحيط: (أمم):١٠٧٦، تاج العروس(أمم):٢٣٣/٣١- ٢٣٥.

الحَمَام بالفتح: طائر بري معروف[١]، أو كل ذي طوق، وتقع التاء في واحدة على الذكر والأنثى، ولا يقال في الذكر حمام بغير تاء إلا على قلة[٢]، فهو في البيت اسم جنس، وجمعه: حمائم، ولا يختص بهذا الاسم الداجن المفرخ، بل هو علَمٌ في كل ذي طوق كالقطا وما أشبهه، قاله الجوهري[٣]. وأنشد قول الزرقاء[٤]:

لَيْتَ الحَمَامَ لِيَـــه[٥]وَنِصْفَــهُ قَدِيَـــه إلى حَمَامَتِيَه تَمَّ الحَمَــامُ[٦] مِيَـــه

والحِمام بالكسر: قَضَاء الموت وقدَرُه، وبالضم[٧] :حمى جميع الدواب؛ والسيد الشريف[٨]، ورجل بعينه، بعينه، ونَدَبَ الميت يندبه: أي بكاهُ وعدَّدَ محاسِنَهُ، وإلى الأمر: دعا إليه[٩]، والهوى مقصور: العشق وإرادة النفس[١٠]، والكرب: الحزن[١١]. ثم قال:

سَارَ مُجِدّاً فِي المَلَا وابْحــرُ الشَّوق مِــلَّا ولُبْسَه لي المُلَا فَقُلْتُ يَا لَلْعَجَــبِ

الْمُلَا بالفتح والقصر: جمع ملاة على وزن قناة، وهي: فلاة ذات حَرٍّ وسَرَاب، وبالكسر والهمز: اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ، يقال أعطه مِلَأهُ وَمِلْأيْهِ، وثلاثة أملائه، وبالضمِّ ممدودا وقصر في البيت للضرورة:

---

(١) هو قول الكسائي نقله عنه الجوهري، وبه أخذ ابن سيده، والفيروزابادي، أما هذه التي تكون في البيوت فهي اليمام. ينظر: الصحاح (حمم):١٩٠٧/٥، المخصص: أبو الحسن ابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق:خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت،١٤١٧هـ–١٩٩٦م: ٣٤٩/٢، القاموس المحيط(حمم): ١٠٩٧

(٢) تقييده بالقلة لم يذكره صاحب الصحاح الذي نقل عنه الجراري، وأيضا لم أر أحدا من المعجمات من ذكره.

(٣) ينظر: الصحاح(حمم):١٩٠٦/٥

(٤) امرأة في الجاهلية يضرب بها المثل في قوة البصر وينسبون لها أشياء أحر بها أن تكون من أساطير الجاهلية، قيل اسمها اسمها اليمامة وبها سميت بلدتها، وقيل اسمها عنز، وهي من بني جديس، ينظر ترجمتها في: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، دار المعارف – القاهرة، ٣٠٠.

(٥) ومعنى أبياتها أنها رأت حماما فأحصته بعينيها وكانت لديها حمامة واحدة، فتمنت أن يكون لها ما رأت مع نصف عدده لتتم بحمامتها مائة، وقولها (قديه) اي قدي بمعنى حسبي والهاء للسكت، ينظر: الصحاح(حمم) ١٩٠٧/٥، لسان العرب(حمم): ١٥٦/١٢

(٦) في الصحاح(القطاة) قال الصاغاني: والرواية الحمام، ينظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الصغاني محمد بن الحسن (ت٦٥٠هـ)، حققه عدد من الباحثين، دار الكتب، القاهرة، ٦٢٣/٥.

(٧) ينظر: القاموس المحيط(حمم):١٠٩٧

(٨) قال الازهري:والحُمَامُ: السّيدُ الشّريفُ، قلتُ: أُراهُ فِي الأصلِ الهُمام فقُلبت الهَاءُ حاءً: تهذيب اللغة:١٥/٤.

(٩) أي وندبه الى الامر: دعاه اليه، ولو صرح بـ(ندب) كما في القاموس لكان أظهر وأوضح، ينظر: القاموس المحيط(ندب):١٣٧.

(١٠) ينظر: القاموس المحيط(هوي): ١٣٤٧.

(١١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:٨/٧.

جمع مُلاءة بالضم والمد، وهي: الريطة، وهي: ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد، وقطعه واحِدةٌ كالملحفة والكساء وما أشبه ذلك، أو كل ثوب لين رقيق كالريطة[١]. ثم قال:

شَكْــلٌ له كَشَكْــلِ تَيَّمَني بالشِّكْلِ وَغَلَّنِــي بالشُّكْــلِ في حُبِّــهِ واحْــــدَبِ

والشَّكْل بالفتح: صورة الشيء المحسوسة والمتوهمة، والشبه والمثل وما يوافقك ويصلح لك، يقال هذا هواي ومن شكلي، وبالكسر[٢]: غنج المرأة ودلها وغزلها، وهو اسم محادثتها[٣]، وبالضم: جمع شِكَال على على وزن كِتاب، وهو الحبل الذي تشد به الدابة، ويحتمل أن يكون واحد الأشكال وهو: حِلْي من لؤلؤ أو فضة يشبه بعضه بعضا تلبسه النساء، والواحد منها: شُكْلٌ بالضم[٤]، فعلى اللغة الأولى[٥] يكون معنى غلني: شدني بالحبل، والباء للاستعانة، وعلى اللغة الأخرى يكون معنى غلني[٦]: أدخلني وهو محفوظ لغة[٧]، والباء سببيّة، والتقدير على هذا: أدخلني في حبه بسبب ما ألبسني من الشُكْل، والله تعالى أعلم. ثم قال:

هذي علامةُ الرَّقاقِ فانظر إلى بالرِّقاقِ هل ينطقوا بعد الرُّقاقِ بالحقِّ أو بالكــذبِ

الرَّقاق بالفتح: الأرض المستوية اللينة التراب تحت صلابة، وقد قصره رُؤْبة[٨] فقال في بيت من الشعر بلا ألف[٩]، وبالكسر: جمع رقيق من الثياب وغيرها[١٠]، وبالضَّمِّ: الرقيق[١]. ثم قال:

---

(١) ينظر: القاموس المحيط(ملأ):٥٣، تاج العروس(ملأ):١/٤٣٨.

(٢) في التهذيب والقاموس بالفتح أيضا، ينظر: تهذيب اللغة: ١٥/١٠، القاموس المحيط(شكل):١٠١٩

(٣) زيادة من عنده يقصد قولهم: (وهو ما تتحسن به من الغنج)، أي اسم لحديثها المتغنَج نفسه ينظر: تاج العروس(شكل): ٢٧٥/٢٩.

(٤) ينظر: القاموس المحيط(شكل):١٠١٩، تاج العروس:(شكل):٢٧٥/١٠

(٥) يقصد باللغة الأولى: الحبل الذي تشد به الدابة، وقصد باللغة الثانية: الحلي، وهو تسامح ظاهر منه فلم أجد نصا فيما رأيت في كتب اللغة والمعجمات من جعل المعنيين لغات ولو قال فعلى المعنى الأول كذا وعلى المعنى الثاني كذا لكان أولى والله اعلم.

(٦) من قوله (شدني بالحبل) الى (غلني) ساقطة من أ، والمطبوع، ولا بد منها حتى لا يختل السياق.

(٧) جاء في تاج العروس:(غَلَّ فِي الشيءِ غَلاًّ: دُخِل.. غَلَّ أَيْضا: دَخَلَ، يَتَعَدَّى ولَا يَتَعَدّى) تاج العروس(غلل):٣٠/١١٦.

(٨) رؤبة بن العجاج ويكنى أبا الجحاف رجاز مشهور توفي سنة(١٤٥هـــ) ينظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلّام (ت ٢٣٢هـــ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني–جدة: ٧٦١/٢.

(٩) في (أ) والمطبوع بالألف وهو خطأ. والبيت المقصود هو قوله: ترمي بأيديها ثنايا المُنْفَرقْ.. كأنها وهي تهاوَى بالرقَقْ. وهذا البيت من أرجوزته الشهيرة التي مطلعها: وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ... مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ. ينظر: ديوانه: بعناية وليم بن الورد البروسي: دار ابن قتيبة– الكويت:١٠٨.

(١٠) قلت: العجب من المصنف رحمه الله أنه اعتمد التاج في تفسيره الرقاق بالفتح فلما جاء الى الرقاق بالكسر والضم وقع فيما وقع فيه صاحب القاموس من الوهم الذي نبه عليه في التاج، ولو أنه بقي على ما في التاج لسلم من ذلك، ثم إنه أيضا تصرف في عبارة القاموس على ما فيها، وأخذ منها ما يؤاخذ عليه وعبارة القاموس أن رُقاق كغُراب هو الخبز الرقيق

وجَدْتُـــه كالقَمَّـــة في جبـــل ذي قِمَّة مُطَّرحا كالقُمَّـــة قلت له احفظ مذهبِ

القَّمة بالفتح: ما أخذه الأسد بفيه لِيلْقمَه[٢]، وبالكسر: رأس السنام[٣]، والجبل، وكل مرتفع، وبالضم: الكناسة وهو ما يكنس من البيت وغيره[٤]. ثم قال:

لا ترْكَنَـــنْ للصَّـــلَّ ولا تلُذْ بالصِّلّ واحذر طَعَامَ الصُّـــلّ وانهض نهوض المُحْتَبِ

والصَّل بالفتح: صوت الحديد، يقال: صَلَّ اللجام وغيره أي: صَوَّت، وبالكسر: الحية التي لا تنفع فيها الرقية، وقال بعضهم: حية صفراء تكون بالرمل، وبالضم: اللحم المتغير أي المنتن[٥]؛ زاد الجوهري كان مطبوخا أو نيّا[٦]. ثم قال:

يُسْقِرُ عن عينٍ طَلَا ووجْنَـــةٍ تَحْكِي الطِّلَا وَطَلْيَةٌ من الطُّلَا غَيْداءَ لم تحتجـــب

والطلا بالفتح: ولد الظبية، وكل ذات ظلف، والجمع أطلاء، وبالكسر: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه، وبعض العرب تسمي الخمر بالطلا، تُرِيدُ بذلك تحسين اسمها في أنها الطلا، وبالضم[٧]: الأعناق جمع طُلْيَةٍ[٨] قاله الأصمعي[٩]، وقال أبو عمرو[١]، والفراء[٢]، مفرده طُلاَةٍ[٣]، والغيدُ: نعومة الجسد، يقال: يقال: امرأة غيداء بيّنة الغَيَد أي: ناعمة الجسم[٤]. ثم قال:

واحدتها رُقاقة بالضم وتجمع على رِقاق، وصوبه الزبيدي أن الرقاق بكسر الراء جمع رقيق مثل كريم وكرام، ينظر: القاموس المحيط(رقق):٨٨٧، تاج العروس(رقق):٣٥٦/٢٥

(١) وهذه أشد من سابقتها لأنّ الرقيق وهو العبد يجمع على أرقاء، ولو أنه جعل الرقاق بالضم الخبز الرقيق كما في الصحاح المثلث والاكمال والقاموس لسلم من الاعتراض، ينظر: الصحاح(رقق)١٤٨٣/٤، المثلث:٥٩/٢، اكمال الاعلام بتثليث الكلام:٢٥٨/١، القاموس المحيط(رقق)٨٨٧، تاج العروس(رقق):٣٥٦/٢٥.

(٢) قلت: هذا خلاف ما في القاموس بل خلاف ما في المعجمات اذ اتفقت كلمتهم على أن القمة بالضم هو ما أخذه الأسد بفيه لا ما قاله المصنف، وفي المثلث لابن السيد البطليوسي أن قطرب أنشده كقمَّة بالفتح، ينظر: المثلث: ٣٨٠/٢

(٣) في المطبوع (السقام) وهو خطأ وتصحيف ظاهر.

(٤) ينظر: القاموس المحيط(قمم):١١٥١.

(٥) ينظر: الصحاح(صلل):١٧٤٥، تاج العروس(صلل):٣٢٦/٢٥

(٦) قلت: هذا مخالف لما في الجوهري والقاموس وباقي المعجمات فكلها اتفقت كلمتها أن صَلَّ الْمَاءُ، صُلُولا: أَجِنَ، وفي المثلث لابن السيد أن قطرب تفرد بجعل الصُّل بالضم ما تغير من اللحم وغيره، ينظر: الصحاح(صلل):١٧٤٥/٥، المحكم والمحيط الأعظم:٢٦٨/٨، المثلث:٢٢٧/٢، القاموس المحيط(صلل):١٠٢٢، تاج العروس(صلل):٣٢٦/٢٩.

(٧) ينظر: الصحاح(طلا):٢٤١٤/٦، المثلث:٩٣/٢، تاج العروس(طلا):٥٠٤/٣٨

(٨) ينظر قول الاصمعي في الصحاح(طلا):٢٤١٤.

(٩) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعيّ، راوية اللغة، وحافظ أشعار العرب، جليس الخلفاء توفي سنة(٢١٣هـــــ) ينظر ترجمته في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط٣/ ١٩٨٥ م، ٩٠ وما بعدها.

لمّا رأيت دلَّه وهَجرهُ ومطله نَظَمْــتُ في وصفي له مثلثا لِقُطْرُبِ

الدَّل: الغُنْج والشِكْل[٥]، والهجر: تقدم تفسيره، والمطل عدم الوفاء بالحق[٦]،انتهى ما قصدناه من تفسير الألفاظ حسبما أشرنا إليه أولا، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين، اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه، وأعنا عليه يا رحمن الدنيا والاخرة.

هذا شرح نفيس الذي هو أنس الجليس
مما كتبه عبد القوي محمد الحطاب المغربي
لأخينا الشيخ محمد الطيب لا زال مزن سحابته صيب
ابن أبي محمد حسونة الوزير فتح عليه الرب القدير
أدام الله عزه ومنع الحوادث أن تستعجزه[٧]

---

(١) هو زبّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التيمي المازني، واحد من أفذاذ العلماء حفظا ورواية ولغة ونحوا وأحد القراء السبعة توفي سنة(١٥٤هـــ) ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـــ)، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، ٣٥.

(٢) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الدَّيْلميّ الفراء. يعد الطبقة الثالثة في نحاة أهل الكوفة صاحب معاني القران توفي سنة(٢٠٧هـــ)، ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين:١٣١.

(٣) ينظر قول أبي عمرو، والفراء في: تهذيب اللغة:١٦/١٤.

(٤) ينظر: الصحاح(غيد): ٥١٧/٢.

(٥) ينظر: الصحاح(دلل):١٦٩٩/٤، تاج العروس(دلل):٤٩٦/٢٨.

(٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:١٨٢/٩.

(٧) قد بينا أوائل كل نسخة من المخطوطات التي اعتمدناها في وصفنا لها في الجزء الدراسي

المصادر والمراجع

- أربع رسائل في شرح مثلث قطرب، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء- المغرب، ط١/١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- أساس البلاغة: جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،١٩٩٨م: ٨١/٢، القاموس المحيط: ٤٦٢
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر القرطبي(ت٤٦٣هـ)، تحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١/ ١٩٩٢ م، ٣٢٨/١،
- أسد الغابة: عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار الفكر – بيروت ١٩٨٩م، ٤٦٠/١.
- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/ ١٤١٥ هـ، ٣٢/٢.
- الاعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر: عبد بن محمد الفاسي (ت ١١٣١هـ) تحقيق فاطمة نافع، دار ابن حزم، ط١/٢٠٠٨م، ١١١،
- الاعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥/٢٠٠٢م.
- الإكمال الأعلام بتثليث الكلام: جمال الدين ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية،١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
- الالمام ببعض من لقيته من علماء الإسلام: فهرس عبد الواحد السجلماسي، تقديم وتحقيق: نفيسة الذهبي، الرباط/٢٠٠٨م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط١/٢٠٠٣م، ٧١/١.
- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك: ابن هشام الانصاري(ت٧٦١هـ) تحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- لبنان / صيدا.
- البلغة إلى أصول اللغة: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ): تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي، رسالة جامعية – جامعة تكريت.
- البلغة في شذور اللغة: نشرها أوغست هفنر والأب لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٠٨م.

- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار الهداية.
- تأريخ الادب العربي في العراق: عباس العزاوي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٣م.
- التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
- الجامع الكبير (سنن الترمذي): أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
- التكملة لوفيات النقلة: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري زكي الدين أبو محمد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني(ت ٦٥٠ هـ)، حققه مجوعة محققين، مطبعة دار الكتب، القاهرة.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الصغاني محمد بن الحسن (ت٦٥٠هـ)، حققه عدد من الباحثين، دار الكتب، القاهرة.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، دار المعارف – القاهرة.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين: محمد حجي، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، مطبعة فضالة،١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية: شكيب أرسلان، المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٥٥هـ.
- درة الحجال في أسماء الرجال: أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي(ت١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الاحمدي أبو النور، دار التراث-القاهرة، المكتبة العتيقة-تونس.
- الدرر المبثثة والغرر المثلثة: ٢٨. نشرهما في كتاب واحد هشام بن محمد حيجر الحسني: أربع رسائل في شرح مثلث قطرب، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء- المغرب،١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- الدرر المرصعة بأخبار اعيان درعة: محمد المكي بن موسى بن ناصر الدرعي: مخطوط: لوحة ٣٥٨.

- ديوان رؤبة: بعناية وليم بن الورد البروسي: دار ابن قتيبة– الكويت.
- رفع الاصر عن قضاة مصر: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. علي محمد عمر، مطبعة الخانجي مصر، ١٩٩٨م.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف(ت ١٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤/ ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- طبقات الحضيكي: محمد بن أحمد الحضيكي (ت١١٨٩هـ): تحقيق: أحمد بومزكو،مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء،١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ)، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.
- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلّام (ت ٢٣٢هـ)، تحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط١.
- فهرس الفهارس: عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط٢/ ١٩٨٢م.
- الفوائد الجمة في اسناد علوم الامة: أبو زيد عبد الرحمن التمنارتي، تحقيق: اليزيد الراضي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ٢٠٠٧م.
- القاموس المحيط: مجد الدين الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط٨/١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد ١٩٤١م.
- المثلث: لابن السيد البطليوسي(ت٥٢١هـ) تحقيق: د. صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشي للنشر، ١٩٨١م، العراق.
- المثلثات اللغوية متونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة، د. جلال شوقي، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد التاسع سنة ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

- مجلة المشرق: السنة الحادية عشر سنة ١٩٠٨م، طبع في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.
- مجلة المناهل العدد الثالث / السنة الثانية، جمادى الثانية ١٣٩٥هـ- يونية ١٩٧٥م، وعنوان بحثه (نظم مثلث قطرب وشرحه).
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية.
- المخصص: أبو الحسن ابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق:خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت،١٤١٧هـ-١٩٩٦م: ٣٤٩/٢، القاموس المحيط(حمم).
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- المسالك والممالك: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢
- معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.
- معجم المؤلفين: عمر بن رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- المعسول: محمد المختار السوسي، دار النجاح، الدار البيضاء، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- معلمة المغرب: قاموس مرتب على حروف الهجاء يحيط بالمعارف المتعلقة بمختلف الجوانب التاريخية والجغرافية والبشرية والحضارية للمغرب الأقصى: انتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، نشر مطابع سلا، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- من تراث التأليف اللغوي بالمغرب: احمد الدغرني، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط٣/ ١٩٨٥ م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني عشر: تحقيق: د. محمد حجي أحمد التوفيق، الرباط، ١٩٨٦م.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.
- وفيات الرسموكي: تحقيق: محمد المختار السوسي، طبع ونشر رضى الله عبد الوافي المختار السوسي.

References:

- **Four Treatises on the Explanation of Qutrub's Triangle**
  Dar Al-Rashad Al-Haditha, Casablanca, Morocco, 1st Edition, 1431 AH / 2010 CE.
- **Asas al-Balagha**
  By Jar Allah al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1998 CE, Volume 2, Page 81; also referenced in Al-Qamus Al-Muhit, Page 462.
- **Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab**
  By Ibn Abd al-Barr al-Qurtubi (d. 463 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jil, Beirut, 1st Edition, 1992 CE, Volume 1, Page 328.
- **Usud al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahabah**
  By Izz al-Din Ibn al-Athir (d. 630 AH), Dar al-Fikr, Beirut, 1989 CE, Volume 1, Page 460.
- **Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah**
  By Abu al-Fadl Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by Adel Ahmed Abdul Mawjood and Ali Muhammad Muawwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1415 AH / 1994 CE, Volume 2, Page 32.
- **Al-I'lam bi-Man Ghabar min Ahl al-Qarn al-Hadi Ashar**
  By Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Fasi (d. 1131 AH), edited by Fatima Nafi, Dar Ibn Hazm, 1st Edition, 2008 CE, Page 111.
- **Al-A'lam**
  By Khayr al-Din al-Zirikli (d. 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th Edition, 2002 CE.
- **Al-Ikmāl al-A'lām bi-Tathlīth al-Kalām**
  By Jamal al-Din Ibn Malik (d. 672 AH), edited by Saad bin Hamdan al-Ghamdi, Umm al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia, 1404 AH / 1984 CE.
- **Al-Ilmām bi-Ba'd Man Laqītuhu min 'Ulamā' al-Islām**
  By Abu al-Wahid al-Sijilmasi, presented and edited by Nafisa al-Dhahabi, Rabat, 2008 CE.

- **Al-Insaf fi Masā'il al-Khilāf bayn al-Nahwiyyīn: al-Basriyyīn wa al-Kufiyyīn**
  By Abu al-Barakat Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), edited by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Al-Maktabah al-Asriyyah, 1st Edition, 2003 CE, Volume 1, Page 71.
- **Awḍah al-Masālik ilā Alfiyyat Ibn Mālik**
  By Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Buqai, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
- **Bughyat al-Wu'āt fi Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa al-Nuḥāt**
  By Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah al-Asriyyah, Lebanon / Sidon.
- **Al-Bulghah ilā Uṣūl al-Lughah**
  By Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan al-Hasani al-Bukhari al-Qinnawji (d. 1307 AH), edited by Suhad Hamdan Ahmed al-Samarrai, University Thesis - University of Tikrit.
- **Al-Bulghah fi Shudhūr al-Lughah**
  Published by Auguste Hefner and Father Louis Cheikho, Catholic Press of the Jesuit Fathers, Beirut, 1908 CE.
- **Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs**
  By Abu al-Fayd, known as Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of researchers, Dar al-Hidaya.
- **History of Arabic Literature in Iraq**
  By Abbas al-Azzawi, Publications of the Iraqi Scientific Academy.
- **Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-A'lām**
  By Shams al-Din Abu Abdullah al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Dr. Bashar Awwad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, 2003 CE.
- **Al-Tārīkh al-Kabīr**
  By Muhammad ibn Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), Ottoman Encyclopedia, Hyderabad – Deccan.
- **Al-Jāmi' al-Kabīr (Sunan al-Tirmidhi)**
  By Abu Isa Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by Bashar Awwad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami – Beirut, 1st Edition, 1996 CE.
- **Al-Takmilah li-Wafayāt al-Naqalah**
  By Abdul Azim ibn Abdul Qawi al-Mundhiri Zaki al-Din Abu Muhammad, edited by Dr. Bashar Awwad Ma'ruf, Al-Risalah Foundation, 1985 CE.
- **Al-Takmilah wa al-Dhayl wa al-Ṣilah li-Kitāb Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-‘Arabiyyah**
  By al-Hasan ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Saghani (d. 650 AH), edited by a group of researchers, Dar al-Kutub, Cairo.

- **Thimār al-Qulūb fi al-Muḍāf wa al-Mansūb**
  By Abu Mansur al-Tha'alibi (d. 429 AH), Dar al-Ma'arif – Cairo.
- **Jamhurat al-Lughah**
  By Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin – Beirut, 1st Edition, 1987 CE.
- **Intellectual Movement in Morocco during the Saadian Era**
  By Muhammad Haji, Publications of Dar al-Maghrib for Authorship and Translation, Al-Fadala Press, 1398 AH / 1978 CE.
- **Al-Ḥulal al-Sundusiyyah fi al-Akhbār wa al-Āthār al-Andalusiyyah**
  By Shakib Arslan, Al-Rahmaniyyah Press in Egypt, 1355 AH.
- **Durrah al-Ḥijāl fi Asmā' al-Rijāl**
  By Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Miknasi, known as Ibn al-Qadi (d. 1025 AH), edited by Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, Dar al-Turath – Cairo, Al-Maktabah al-Atiqah – Tunisia.
- **Al-Durar al-Mabthuthah wa al-Ghurar al-Muthallathah**
  Published in one book by Hisham ibn Muhammad Hayjar al-Hasani: Four Treatises on the Explanation of Qutrub's Triangle, Dar Al-Rashad Al-Haditha, Casablanca, Morocco, 1431 AH / 2010 CE.
- **Al-Durar al-Marsū'ah bi-Akhbār A'yān Dar'ah**
  By Muhammad al-Makki ibn Musa ibn Nasir al-Dar'i: Manuscript: Folio 358.
- **Diwan Ru'ba**
  Edited by William bin al-Ward al-Burusi: Dar Ibn Qutaybah – Kuwait.
- **Raf' al-Isr 'an Qudat Misr**
  By Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by Dr. Ali Muhammad Umar, Al-Khanji Press, Egypt, 1998 CE.
- **Shajarat al-Nur al-Zakiyyah fi Ṭabaqāt al-Mālikiyyah**
  By Muhammad ibn Muhammad ibn Umar ibn Ali ibn Salim Makhluf (d. 1360 AH), edited by Abdul Majid Khiyali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st Edition.